منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

التربيـــة اليوم

نشرة قطاع التربية في اليونسكو

وزراء التربية يتكلّمون

حان وقت الحدث الأهم الذي تنظمه اليونسكو كلّ سنتين في خلال فصل الخريف ألا وهو المؤتمر العام الثاني والثلاثين الذي حضره أكثر من 100 وزير تربية. فاغتنمت *التربية اليوم* هذه الفرصة لتسأل ثلاثين من هؤلاء الوزراء عن كيفية سير التربية في بلدانهم. يُوفّر الملّف الخاص المؤلف من 8 صفحات تقريراً حول هذا الموضوع.

الافتتاحية

إنّ إحدى نقاط قوّة اليونسكو التي نسعى، أنا والمدير العام للمنظمة السيد ماتسورا، جاهدين لتأمين استدامتها وتطويرها هي العلاقة الوثيقة مع وزراء التربية من حول العالم. ولاتشكّل الزيارات للبلدان، والاجتماعات الوزارية الإقليمية، والاجتماع السنوي للمجموعة رفيعة المستوى حول التعليم للجميع، من دون أن ننسى المؤتمر العام لليونسكو، إلاّ بعض المناسبات المتعددة التي تسمح لي ولزملائي بأن نلتقي كلّ عام بوزراء التربية ونطلع منهم على المشكلات التي يواجهونها. وقد استفادت *التربية اليوم* من وجود أكثر من مئة وزير تربية في باريس في إطار المؤتمر العام الذي عقد مؤخراً فيها لإقامة لقاءات أوردتها في هذا العدد.

تكمن مهمة اليونسكو في تلبية طلبات الدول الأعضاء فيها. ويسرّني أن أرى أنّ برنامج التربية وميزانيتها اللذين اعتمدهما المؤتمر العام في شهر تشرين الأوّل/أكتوبر الماضي يرسمان مخططاً جيّداً للاستجابة لمصادر قلق الوزراء. وهذه هي نتيجة عملية التخطيط النظامية التي تضع الاحتياجات التي تعبّر عنها البلدان ضمن خطة اليونسكو الاستراتيجية الشاملة.

أما العنصر الأساسي للبرنامج – الذي يشكّل 80٪ من الميزانية– فيكمن في حملة التعليم للجميع. ونحن ندفع باتجاه تحقيق التعليم للجميع بطريقتين. أوّلاً، نلبّي طلبات الدول الأعضاء لمساعدتها على تحقيق أهداف دكار الستة. والاحتياجات تختلف بين بلد وآخر. فقد تحتاج بعض البلدان للمساعدة على تحسين توفير تربية الطفولة المبكرة، بينما قد تحتاج بلدان أخرى للنصح حول توسيع القرائية بين الكبار. ثانياً، نضطلع بمهمة تنسيق جهود الوكالات الدولية جميعها، والجهات المانحة الثنائية الأطراف، والمجتمع المدني باتجاه التعليم للجميع. وهذا الأمر يسير بشكل جيّد؛ بخاصة وأنّ مبادرة التدخل السريع الآيلة إلى تمويل التقدّم الأسرع نحو تعميم التعليم الابتدائي مفتوحة للبلدان ذات الدخل المنخفض.

ويتعيّن على نسبة الـ20٪ المتبقية من الميزانية أن تعنى بسلسلة من المسائل التي تشغل الوزراء. وسيشكل وضع أنظمة تعليم ثانوي جيّدة للأعداد المتزايدة من الأطفال الذين سيسعون إلى هذا التعليم عندما يصبح تعميم التعليم الابتدائي واقعاً، مسألةً ملحّة. وسيصبح توفير مزيد من التدريب وبنوعية أفضل للمعلمين أمراً أساسياً لتحقيق التعليم للجميع – الذي يمارس بدوره ضغطاً أكبر على التعليم العالي إذ إنّه في صراع مع الفرص والتحديات التي تفرضها العولمة. أخيراً، يولي الوزراء مزيداً من الاهتمام لنوعية التعليم على كافّة المستويات ويشجّعهم على ذلك اهتمام الأهل المتزايد لجهة مخرجات الخدمة العامة الأساسية هذه.

جون دانيال
المدير العام المساعد لقطاع التربية

المضمون

عالم التعلّم
مطعم مختلف
ص 3

الملف الخاص
ثلاثة عشر صوتاً في التربية
ص 4

التعليم للجميع
التحق بجماعة الضغط
ص 12

ملخصات
مبادرات التربية من حول العالم
ص 14

العدد رقم 8
كانون الثاني/يناير–آذار/مارس 2004

تعلّم القراءة في خلال شهر واحد

نجاح هائل لمراكز التعلّم غير النظامي في مدغشقر

تعلّم جوسلين البالغ من العمر 12 عاماً القراءة في خلال شهر واحد. فهو يرتاد أحد مراكز التعلّم في مدغشقر البالغ عددها 260 والمنتشرة في قرى الأقاليم الفقيرة مثل فيانارانتسو، وماجونغا، وتاماتافي، وتوليارا. ويشكّل المركز نقطة اتصال جوسلين الأوّلى بمؤسسة تربوية. وأهل جوسلين المزارعون، غير قادرين، شأنهم شان أهل عدد كبير من الأطفال الذين يسكنون ريف مدغشقر، على تحمّل كلفة إلحاقه بالمدرسة. ويقول جوسلين في هذا الصدد، وهو يقرأ لأهله من كتابه مفتخراً: «أتمنّى ألاّ تتوقّف الدروس. أريد أن أستمرّ في التعلّم».

وتقف حكومة مدغشقر وبرنامج منظومة الأمم المتّحدة المشترك لتعزيز التعليم الأساسي لأطفال مدغشقر جميعهم* وراء برنامج التربية غير النظامي الخلاّق هذا. ويقدّم هذا البرنامج الذي أطلق في العام 2001 فرصاً تعلّمية للأطفال خارج المدرسة، وللأميين، والشباب والكبار العاطلين عن العمل. وفي مدغشقر اليوم، طفل على ثلاثة خارج المدرسة، بينما يعاني شخص كبير على ثلاثة من عدم القدرة على القراءة أو الكتابة.

مقاربة فعاّلة بشكل واضح

لقد كانت التعبئة ساحقة. فقد بنى الناس في معظم القرى المستهدفة المراكز التربوية الخاصّة بهم – وهي مبان مربّعة مصنوعة من المعدن والطين المخبوز – ويقومون بالاعتناء بها بأنفسهم. وعلى الرغم من أنّ المباني بدائية من النقص في المواد، إلاّ أن الأجواء فرحة داخل الصف. فيتبع الأطفال، والأمهات وهن يحضنّ أطفالهن بين ذراعيهن، والفتيات المراهقات (وبعضهن حوامل) الصفوف بالحماسة نفسها مظهرات مدى رغبتهن في التعلّم.

ويرتكز البرنامج على مقاربة القراءة للجميع الخلاّقة التي تستهدف الأطفال بعمر المدرسة الابتدائية. وتستخدم المقاربة أشكال الحروف من خلال قصة مألوفة تروى للأطفال، الأمر الذي يساعدهم على تعلّم الأبجدية وحفظها من خلال اللعب وهم جالسين وكتبهم في حضنهم. وقد تمّت ترجمة كافّة المواد إلى اللغة المحلية.

ويقول إبراهيم سيدي بيه، مؤسس البرنامج المشترك في اليونسكو: «يصبح بإمكان الأطفال أن يقرأوا بعد شهر من الدروس. فيصبحون عندئذٍ حاضرين للانتقال إلى مؤسسة تعليم نظامي، بحسب عمرهم».

أما بالنسبة إلى المراهقين مثل جوسلين، فقد تمّ إنشاء مراكز متخصّصة لإعطائهم فرصة اللحاق بخمس سنوات من التعليم الابتدائي. فيحصلون في خلال عشرة أشهر على تدريب مكثّف يسمح لهم باجتياز امتحان نهاية المرحلة الابتدائية بنجاح.

إلاّ أنّ الدرب نحو القرائية بالنسبة للأميين الشباب والكبار مختلفة. فهم يحضرون دروس «قرائية وظيفية مكثّفة من أجل التنمية» مقسّمة الى مرحلتين: درس أساسي يمتد على ثمانية وأربعين يوماً يصبح بعده المتعلّمون قادرين على القراءة، والكتابة والحساب. وقد تم تكييف وتيرة الدروس مع احتياجات الملتحقين بها. أما المرحلة الثانية فتمتدّ على ستة وثلاثين يوماً وتزوّدهم بالتدريب التقني والمهني الأساسي. ويكمن الهدف من ذلك في تزويدهم بالمهارات التي تخولّهم إيجاد عمل أو تحسين مداخيلهم. وتعالج الدروس ستة عشر مجالاً، بما في ذلك الزراعة، والصيد، والنجارة والحياكة.

وقد تغيّرت حياة تومبوتسارا البالغ من العمر 16 عاماً منذ أن بدأ حضور صفوف محو الأمية. فهو يعيش في قرية صغيرة إسمها تانامباو بيفوتوانا، وقد أمضى طفولته في أغلبيتها وهو يساعد أهله في الحقل. أما اليوم فهو أفضل تلميذ في صف محو الأمية. وأكثر ما يحب هو قراءة الملصقات على جدران القرية وشرح مضمونها لأصدقائه.

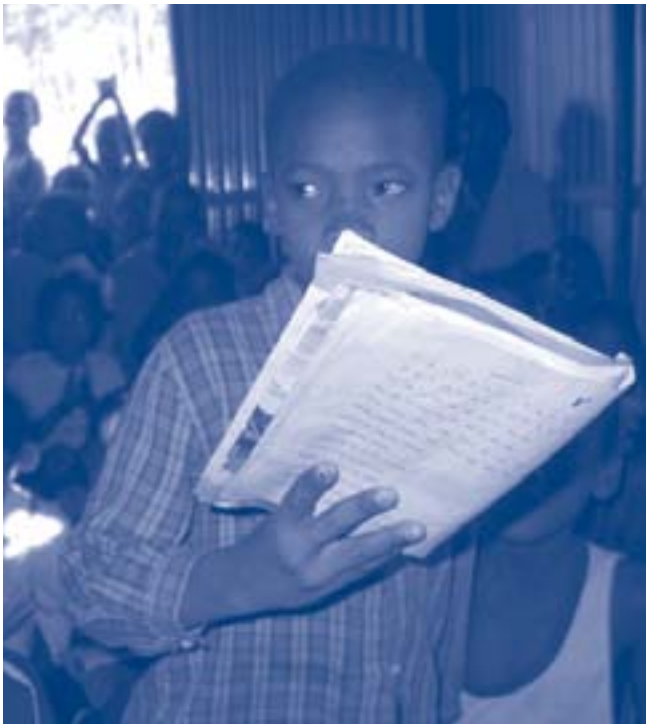

'AMINATA C. BRUNON

إنّ مركز التعلّم غير النظامي هو نقطة اتصال جوسلين الأوّلى بمؤسّسة تربوية

بداية جيّدة

ترغب اليونسكو والوكالات الشريكة في تنمية البرنامج وفي بناء مدارس في المناطق النائية. ويكمن الهدف في جعل 500 مركز تعلّم غير نظامي يستقبلون حوالى 20,000 شخص راشد، وشاب، وطفلٍ بحلول العام 2005.

والبرنامج فريد من نوعه بحسب ما تقوله المنسّقة الوطنية ريموندين راكونتوندرازاكا التي تتابع قائلةً: «إنّها المرّة الأولى التي يعنى فيها جهد مشترك بالأشخاص المحرومين»، فقد أدّى هذا الأمر الى حثّ مدغشقر على وضع سياسة تعليم غير نظامي. ونحن ندرك بالطبع أنّنا نلبّي جزءاً بسيطاً من الطلب على التعليم. إلاّ أنّها بداية جيّدة».

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد إبراهيم سيدي بيه، اليونسكو - باريس،
البريد الإلكتروني: i.sidebe@unesco.org

* منظمة العمل الدولية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأغذية العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الصحة العالمية، واليونسكو واليونيسيف.

مطعم متميّز

يساعد برنامج اليونسكو الشباب على جعل هانوي مكاناً أفضل للنمو

© Sara Cortes-Garcia

أطفال الشوارع السابقون يحظون بفرصة جديدة في مجال خدمات الضيافة

يقوم فوفان هيو، ماسح الأحذية السابق البالغ من العمر 19 ربيعاً، وعلى مدى أربعة أيام في الأسبوع، باستقبال الزوار الأجانب في «Koto» وهو مطعم يتواجد على مقربة من أحد مواقع هانوي السياحية الأكثر شهرةً. فقد ترك «هيو» منزله المتواجد في المقاطعة الشمالية لهونغ ين بعمر السادسة عشر ويعيش منذ ذلك الحين من مسح الأحذية في العاصمة الفييتنامية. ويقول في هذا الصدد: «لقد كان علي أن أعمل أربع عشرة ساعة في النهار لكسب دولار واحد» مضيفاً إنّ الزبائن كانوا يرفضون أن يدفعوا له في بعض الأحيان.

الحياة في المدينة

شكّل التمدن السريع إحدى نتائج اعتماد الفييتنام منذ سبعة عشر عاماً لسياسة التطوير الاقتصادي والاجتماعي (doi moi). وقد قام عدد كبير من الشباب، شانهم شأن هيو، بالتطواف في المدن بحثاً عن حياة أفضل. ويقدّر أن هانوي تحوي اليوم حوالى 5,000 طفل من اطفال الشوارع.

وتقول سارا كورتيس غارسيا التي تدير برنامج النمو في المدن في اليونسكو هانوي: «تفشل المدن في تلبية احتياجات الشباب وعائلاتهم». وتشرح أنّ هذا البرنامج يشكّل جهداً عالمياً لليونسكو للمساعدة على معالجة المسائل التي تؤثّر في أطفال المدن وشبابها. ويعمل هذا البرنامج حالياً في مدن البلدان المتطورة والنامية في آنٍ معاً، مثل الأرجنتين، وأستراليا، وكندا، ولبنان، وجنوب إفريقيا.

وجهة نظر متجدّدة

بدأت حالة هيو تزدهر عندما تم قبوله في «Koto» (إعرف واحداً، علّم واحداً) وهو مركز تدريب ومطعم أنشئ في العام 2000. ويلقى هيو، مع أربعين شاباً مثله، ست وثلاثين ساعة من التدريب العملي والنظري أسبوعياً. ويعلّم المدربون المتطوعون في المركز اللغة الإنكليزية ومهارات الحياة ويوفّرون التدريب على خدمات الضيافة. ويكسب الشباب 35 دولاراً أميركياً كلّ شهر إضافة الى أنهم يزودون بالبزات الرسمية والمسكن.

كما تحسّن وضع هيو أكثر فأكثر عندما منح برنامج النمو في المدن مركز «Koto» 18,000 دولار أميركي. وسوف تستخدم بعض هذه الأموال لحث طاقة الأطفال وأفكارهم بهدف إحداث التغيير. وتضيف كورتيس غارسيا قائلة: «نادراً ما يشرك الأطفال والشباب ببناء بيئتهم. فهم يعتبرون صغاراً جداً ويفتقرون إلى الخبرة، إلاّ أنّ وجهة نظرهم حيوية في هذا المجال». وهنا بالتحديد يكمن دور برنامج النمو في المدن.

وتعمل حالياً مجموعة من الشباب في هانوي كجامعي بيانات في إطار مشروع بحث لتأمين فهم أفضل لوجهات نظر أطفال الشوارع ومراهقيها حول الأماكن التي يعيشون فيها، واهتماماتهم واقتراحاتهم للتغيير. وينظر المشروع أيضاً في مفاعيل العمليات التشاركية على المعنيين. ويتمّ تدريب بعض الشباب «كباحثين أتراب» يؤدّون كافّة المهام المعنية بجمع البيانات وتحليلها. ويقول خوات ثو هونغ، مدير مركز الدراسات حول التنمية الاجتماعية، وهي منظمة غير حكومية وشريكة في البرنامج: «نحن نعتزم استخدام هذا البحث لتوفير توصيات لوضع سياسات مدنية أكثر استجابة».

وظائف مرتقبة

ويعني التمويل أيضاً أن يستمر مركز «Koto» بتحسين برنامجه التدريبي وبتأمين الحصول على وظيفة، وفق ما يشرحه جيمي بام، مدير المركز. كما سيتمكن المركز من إضافة دروس حول الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز، والمخدرات، والاستغلال الجنسي، ومن افتتاح مركز موارد يمكن للمتدربين أن يجدوا فيه معلومات حول المشكلات التي تعنيهم.

وقد وجد المتدربون البالغ عددهم أربعة وثلاثين وظائف في فنادق هانوي الدولية الريادية مباشرةً بعد ثلاث سنوات من التدريب. أما اليوم فيحضر الدرسين الثالث والرابع أربعة وثلاثون متدرباً إضافياً. ويقول بام: «نحن نؤمّن العمل لكلّ مجموعة من المتدربين».

وسوف يتخرّج هيو من مركز «Koto» في شهر أيلول/سبتمبر المقبل. وهو أيضاً عازم على الحصول على وظيفة في فندق دولي، ولا يرغب في العودة إلى حياته السابقة. فيقول في هذا الصدد: « في بعض الأحيان أرى رفاقي القدامى في الشارع وهم يحاولون إقناع المارة بمسح أحذيتهم. لقد حظيت بفرصة ذهبية غيّرت حياتي».

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة سارا كورتيس غارسيا، اليونسكو هانوي،
البريد الإلكتروني:
s.cortes-garcia@unesco.org.vn

وزراء يتكلّمون

ثلاثون وزيراً من يتناقشون في تحديات

'Erik Staal

شكّل هذا الحدث فرصةً لا تفوّت. فقد توجّه جميع الوزراء إلى باريس آتين من إفريقيا، وأميركا، وآسيا، وأوروبا للمشاركة في المؤتمر العام لليونسكو في تشرين الأوّل/أكتوبر 2003. فاجتمع حوالى 120 وزير تربية من حول العالم في مكانٍ واحدٍ وفي الوقت نفسه، وقد حظينا بفرصة نادرة للتحدّث إليهم عن التربية. وقد تمّ إختيار ثلاثة عشر وزيراً يمثلون قطاعاً مشتركاً من بلدان غاية في الاختلاف[1]، مع خلفيات تاريخية، وثقافية، ودينية، وسياسية متنوّعة: جزيرة صغيرة ومجتمعات بشرية واسعة، واقتصاديات طور التحوّل واقتصاديات بارزة، ومجتمعات عرضة للنزاع وقيد التحوّل. أما الفكرة هنا فلا تكمن في المقارنة بل تقتصر على اكتساب قدر من الفهم حول سير التربية في هذه البلدان وتحسس مسارها المستقبلي. وتكمن الفكرة كذلك في الاستماع إلى ما يقوله بعض الأشخاص المميزين، وقد كانوا معلمين في أغلبيتهم. في ما يأتي مقتبسات من مقابلاتنا معهم. وقد عرضنا الإحصاءات[2] الخاصّة بالتعليم الأساسي، بالإضافة إلى ما يعتبره الوزراء «ركائز التعليم» في بلدانهم ضمن سلسلة من الإطارات. أما المقابلات كاملةً فهي متوافرة على الشبكة العالمية للمعلومات على العنوان الآتي: www.unesco.org/education

وبغض النظر عن الوزراء الذين تمّت مقابلتهم وعن السياقات الخاصّة ببلدانهم، فقد أصبح جلياً أنّ الأنظمة التربوية لديهم جميعاً عرضة لبعض الضغوطات، مثل تلبية الطلب، وتأمين النوعية والمساواة، وتوفير المرافق الملائمة، والحصول على تكنولوجيا المعلومات، وغالباً ما يقومون بذلك بموارد محدودة.

دور المعلمين الأساسي

إلاّ أنّ القلق الذي عبّر عنه الجميع فقد كان حيال دور المعلم في التعليم اليوم. ففيما شدّد الجميع على أنّ توافر معلمين مؤهلين هي مسألة تربوية

التربية

حول العالم
التربية في بلدانهم

أساسية لأي نظام وعلى أنّه يمكن لمهنة التدريس أن تؤمّن الرضى النفسي، إلاّ أنّهم أشاروا إلى أنّ هذه المهنة قد فقدت كثيراً من هيبتها، بسبب ألاجور الضئيلة والصعوبة في اجتذاب المرشحين المؤهلين لتلبية الطلب.

فيقول معالي وزير التربية البرازيلي كريستوفام بواركي في هذا المجال: «يكمن التحدي الأساسي للتربية في البرازيل في المعلّم، لأنّ المعلّم يشكّل المشكلة والحل في آنٍ معاً. فالمسألة لا تتعلّق بعدد المعلمين – إذ يتوافر مليونا معلم في البرازيل مقابل 34 مليون طفل في المدرسة، بل تتعلّق بعدم حصول 300,000 معلم من المليونين على التدريب». كما يقول: «إنها آخر مهنة يفكّر فيها الأهل لأولادهم. فالأجور متدنية وقد فقد التعليم مكانته الاجتماعية وعليه أن يستعيدها».

النقص في المعلّمين

يشير وزير التعليم الثانوي والتعليم العالي في بوركينافاسو، لايا ساوادوغو، إلى «أنّ المعلّم سوف يظلّ لعقود عديدة الجهة الأساسية في التعليم في إفريقيا. وإذا كان المعلمون أساس التعليم، فعليهم أن يكونوا مؤهلين تأهيلاً جيداً وأن يكون عددهم كافياً». وهذا شعور ردّده بعده نظراءه في طوغو، وأوغندا، وجنوب إفريقيا.فيقول وزير التعليم العالي في طوغو، كوندي شارل أغبا، في هذا المجال: «يكمن التحدي الأكبر الذي نواجهه في طوغو اليوم في تدريب المعلمين. فهذا أكثر ما ينقصنا». أمّا بوركينافاسو، فقد شهدت في العام الدراسي 2003/2002 عجزاً من 1,197 معلماً في المستوى الثانوي، وحوالى 12,500 وظيفة شاغرة في المستوى الإبتدائي. ويضيف ساوادوغو قائلاً: «سوف أقوم قريباً بافتتاح مركز تدريب لمعلمي المدارس الثانوية وبتطبيق تدابير محفّزة». كما يشير وزير التربية في أوغندا، كيدو ماكوبويا، إلى المسألة نفسها، فيقول: «علينا أن نخلق بيئة يحظى فيها المعلمون بالكثير من الاحترام. إلاّ أنّ الأجور ليست ملائمة لسوء الحظ».

البرازيل

- عدد السكان: 170.4 مليون
- نسبة القرائية لدى الكبار: 86.9٪
- إجمالي الناتج المحلي لكل فرد: $3,580
- نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي: 96.74٪

EDUCATION MILESTONE

كريستوفام بارك

«حقيبة Bolsa Escola المدرسة، وهي برنامج منح تربوية على مستوى الوطن يسدّد للأهل راتباً شهرياً حتى يتمكن أولادهم من ارتياد المدرسة والبقاء فيها. ويحصل على المنحة اليوم 25 بالمائة من أطفال البرازيل بعمر المدرسة (40 مليون)».

بوركينا فاسو

- عدد السكان: 11.5 مليون
- نسبة القرائية لدى الكبار: 23.9٪
- إجمالي الناتج المحلي لكل فرد: $210
- نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي: 35.5٪

EDUCATION MILESTONE

لايا ساوادوغو

«خطتنا العشرية للتعليم الأساسي. ويكمن هدفنا في تحقيق 70 بالمائة من الالتحاق بحلول العام 2010، مما يعني أنّه سيكون علينا أن نتخطّى خمسين عاماً من الإهمال بأقلّ من خمسة عشر عاماً».

أما في جنوب إفريقيا، فيعترض مهنة التدريس حاجز آخر. فيشرح وزير التربية قادر أسمال قائلاً: «لا يزال التعليم مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بنظام الفصل العنصري، وقد تدهورت منزلته نتيجةً لذلك. والمعلمون غير مؤهّلين ومصدومون؛ وقد درّسوا أجيالاً بعد أجيال. ونحن اليوم نوفّر المال لجذب الأشخاص الجيدين لممارسة مهنة التدريس ولقد قمت بإطلاق حملة واسعة لجعل التدريس خياركم الأوّل».

مكانة متدنية

تعاني مهنة التدريس في الجمهورية التشيكية من تدني مكانتها ولو لأسباب مختلفة. فتقول وزيرة التربية بيترا بوزكوفا: «تكمن إحدى أهم مشكلات مجتمع اليوم في قلّة تقدير مهنة المعلم. ويعود أصل هذه المشكلة إلى النظام الشيوعي، وقد تم إهمالها في خلال العقد الماضي». وتعتبر تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمعلمين أهم أولوياتها مع تطوير التعليم العالي والبحث.

إلاّ أنّ تحسين وضع مهنة التدريس بحسب وزيرة التربية في باكستان زبيدة جلال هو أيضاً مسؤولية المعلّمين أنفسهم. فتقول: «إنني أسأل المعلمين في باكستان، كيف تعززون احترام هذه المهنة؟ فالمسألة ليست مسألة مال فحسب. فماذا توفّرون للمجتمع المحلي كمعلّمين؟ عندما تطلبون الاحترام، يمنحكم إياه الناس. نحن ننظر إلى †

وزراء التربية يتكلّمون

التدريس كمهنة وليس كملجئ أخير للأشخاص الذي لا يمكنهم إيجاد عمل».

في بعض الأماكن الأخرى، وحتى في ظل الظروف الصعبة، تأتي الجهود الآيلة إلى تحسين ظروف عمل المعلمين ثماراً. فيشير نعيم أبو الحمص، وزير التربية في السلطة الفلسطينية إلى هذا الأمر قائلاً: «إننا نبقي النظام التربوي حيّاً ونطوّره، على الرغم من النزاع الذي نعيشه، ويشكّل المعلمون جزءاً هاماً من هذه المهمة. ونحن نعمل جاهدين لزيادة أجورهم التي ارتفعت بنسبة 20 بالمائة. فقد بلغ في العام 1994 عدد المعلمين 16,000، أما اليوم فتوظّف الحكومة 45,000 معلّم. وقد نشرنا التعليم عبر أراضي السلطة الفلسطينية، بخاصة في القرى وللفتيات».

الصين

- عدد السكان: 1.3 مليار
- نسبة القرائية لدى الكبار: 85.2٪
- إجمالي الناتج المحلي لكل فرد: $840
- نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي: 92.7٪

زو جي

إدراج التعليم الابتدائي الإلزامي في العام 2000 والقضاء على الأمية بين الشباب ومتوسطي العمر، إضافةً إلى الزيادة في الالتحاق بالتعليم العالي من 7 مليون طالب في العام 1998 إلى 16 مليون اليوم.

وقد اتّخذت في الصين «تدابير هامة لانشاء هيئات تعليمية متينة»، وفق وزير التربية زو جي الذي يضيف قائلاً: «عليك أن تحثّ المجتمع على احترام المعلّمين وأن تعلّم المعلمين أن يحبوا تلامذتهم». وقد قامت الحكومة بزيادة أجور المعلمين فأصبحوا اليوم يكسبون أجوراً تفوق أجور الموظفين الحكوميين المحليين، وذلك بهدف جذب عدد كاف من المعلمين المؤهلين إلى المناطق الريفية.

ويعتبر رود بايج، وزير التربية في الولايات المتحدة، أنّ المعلّم المؤهّل يشكّل العنصر الأساسي والأهم في تأمين نوعية التعليم، فيقول: «نحن نسعى، استناداً الى القانون القائل «بعدم ترك أي طفل من دون تعليم» إلى تأمين وجود معلم مؤهل في كلّ صف. ويحمي هذا القانون المعلمين من أن يجبروا على تدريس مادة لا يمتلكونها، ويحرص على أن يحصل التلامذة على معلم مؤهّل».

التأرجح حول النوعية

بالإضافة إلى مسألة المعلمين، أشار وزراء التربية إلى عدد من التحديات الملحّة. أما القلق العميق الذي عبّر عنه عدد كبير منهم فيكمن في توفير التعليم للجميع وفي تأمين النوعية في الوقت عينه.

فتشرح وزيرة التربية ماكسين هنري ويلسن بأنّ جامايكا قد عممت التعليم الابتدائي، إلاّ أنّ هنالك حاجة ملحّة إلى تأمين نوعية تعليم أفضل. فتقول: «ينتقل بعض التلامذة من المستوى الابتدائي إلى المستوى الثانوي من دون أن يتمكّنوا من القراءة بالشكل الملائم. فعندما يصلون إلى المدرسة الثانوية يضيعون، ولا يساعدهم الترفيع التلقائي، لأنّنا نصبح عندئذٍ غير قادرين على التعويض على الأضرار مهما كان نوعها لجهة القرائية».

وتتساءل زبيدة جلال وزيرة التعليم في باكستان قائلة: «أي نوع من التعليم يتلقى طفل لن يتمكن من القراءة والكتابة بعد أربع سنوات من الآن؟» وتشير إلى أنّه كان من المفترض تأمين التعليم للجميع اليوم، إلاّ أنّ النوايا الحسنة والتركيز كانا مفقودين لسنوات عديدة. ويكمن التحدي لحكومتها اليوم في توفير المصادر والمرافق الضرورية لـ 140 مليون نسمة في سياق إقتصادي بعيد عن أن يكون مشجعاً.

أما المهم بالنسبة لوزير تربية جنوب إفريقيا فهو تحديد الأهداف الواقعية وتحقيقها هدفاً تلو الآخر: «تقولون إنّه يتعيّن أن يحصل كافّة الأطفال على التعليم الابتدائي المجاني والإلزامي ذي النوعية الجيدة بحلول العام 2015. لكن لا يمكنكم تحقيق الأمرين معاً. فنحن نطالب بعشر سنوات من التعليم الإلزامي وبمعدّل استبقاء أعلى».

يشرح زو جي قائلاً: «يكمن التحدّي الأكبر للصين في تلبية الطلب الكبير على تعليم أفضل، بخاصّة في مجال العلم والتكنولوجيا». ففيما نزيد الالتحاق، نولي أهمية أكبر للنوعية لجهة التمويل، ومستوى التعليم، وإدارة التعليم وفلسفته». لهذا السبب تحتاج الصين إلى مزيد من التطوير والتحديث في التعليم». أما «التحدي الأكبر بالنسبة إلى فيامي ناوومي متعافى، وزيرة التربية في ساموا، فيكمن «اليوم في مسألة النوعية التي يرتبط جزء منها ارتباطاً وثيقاً بتطوير المنهج وبتدريب المعلمين تدريباً أفضل».

ويشكّل توفير نوعية تعليم جيدة للجميع هدفاً لم يحقّق بعد حتى في الولايات المتحدة الأميركية. فيقول وزير التربية الأميركي «لدينا عدد كبير من التلامذة – بخاصة من البيئات الفقيرة – من دون تعليم. فعلى الرغم من الجهود التي استمرت على مدى عقود عدّة وعلى الرغم من مليارات الدولارات التي أنفقت، لا تزال الفجوة في التحصيل قائمة».

لا للتعليم الابتدائي وحده

أثار عدد كبير من الوزراء مسألة أخرى ألا وهي مشكلة التعليم ما بعد الابتدائي وربطه أكثر فأكثر بالتعليم الثانوي والعالي وبعالم العمل. وقد شدّدوا على أنّ هنالك ميلاً – بخاصة في المجتمع الدولي– إلى التركيز على التعليم الأساسي، بدلاً من أخذ النظام التربوي بكامله بالاعتبار. فهم يرون أنّ هذه المقاربة تعيق تطوير التعليم الثانوي والعالي، وتصعّب عليهم تطوير المهارات التي تحتاج إليها بلدانهم، مثل تدريب المعلمين، والتدريب المهني، والتدريب في مجال العلم والتكنولوجيا.

الجمهورية التشيكية

- عدد السكان: 10.3 مليون
- نسبة القرائية لدى الكبار: 99.7٪
- إجمالي الناتج المحلي لكل فرد: $5,250
- نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي: 99.3٪

بيترا بوزكوفا

تم رفع قانونين هامين للتطوير التربوي إلى البرلمان: الأوّل سوف يغيّر هيكلية النظام التربوي وتنظيمه ومضمونه ويعطي المدارس حرية ومسؤولية أكبر لجهة تصميم البرامج التربوية. أما الثاني،فسوف يحسّن وضع المعلّمين الاقتصادي والاجتماعي.

أخذ النظام بكامله بالاعتبار

يشير لايا ساوادوغو من بوركينافاسو إلى أنّ «صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والجهات المانحة الأخرى تستهدف جميعها التعليم الأساسي. لكن كيف يمكن أن نطوّر نظام التربية لدينا من دون أخذ التعليم الثانوي والعالي الذين هما حيويان لتطوير بلادنا بالاعتبار؟» ويرغب اليوم 80,000 تلميذ في بوركينافاسو في ارتياد المدرسة الثانوية، لكن هذه المدارس لا يمكنها أن تستوعب إلاّ 20,000 منهم. عندما سئل وزير التربية في طوغو عن المجال الذي يحتاج أكثر من غيره للمساعدة، أجاب «التعليم الثانوي»: «لقد حقّقنا الكثير في التعليم الابتدائي وحصلنا على المساعدة لهذه الغاية، إلاّ أنّه تمّ إهمال التعليم الثانوي».

ويكمن التحدي الأكبر اليوم في أوغندا، التي شهدت حركة واسعة لتعميم التعليم الابتدائي، في توفير التعليم في المستوى اللاحق، وفقاً لكيدو ماكوبويا. «فعلى التعليم أن يهيء الشباب لمتابعة تعليمهم في مؤسسات التعليم العالي ويحضّرهم لعالم العمل. ونحن بحاجة الى مزيد من التمويل للقطاع ما بعد الابتدائي، والى تغيير المنهج حتى يشمل التعليم الثانوي الشامل. فإن لم يكن هنالك مجال لمتابعة الدراسة، لن يأتي الناس إلى المدرسة ولن يبقوا فيها».

جامايكا

- عدد السكان: 2.6 مليون
- نسبة القرائية لدى الكبار: 86.9٪
- إجمالي الناتج المحلي لكل فرد: $2,610
- نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي: 94.9٪

ماكسين هنري ويلسن

قرارا الحكومة للعامين 1957 و 1963 القاضيان بتقديم منح مدرسية للمرحلة الثانوية، ممّا ساعد على خرق الحاجز الاجتماعي. ونحاول الآن إدخال كافة الأطفال تقريباً إلى المدارس الثانوية. بالإضافة إلى الامتحانات التي تديرها الدولة والتي قد جعلت التعليم الثانوي ديمقراطياً».

ويرى وزير التربية قادر أسمال أنّه «إذا كانت لديكم مصادر محدودة، فعليكم أن تستهدفوا النظام التربوي بكامله لا أن تختاروا بين التعليم الابتدائي والتعليم العالي». فيحافظ جنوب إفريقيا بالتالي على إنفاقه على التعليم العالي وقد نفّذ مخططاً وطنياً للمساعدة المالية يمكّن ملايين الشباب الجنوب إفريقيين من الوصول إلى التعليم العالي. «لدينا نسبة بطالة مرتفعة للغاية بين الأعمار من 15 إلى 25 سنة. لذلك، من الهام بالنسبة إلينا أن نبني المهارات، ونطوّر المعاهد التقنية ونستثمر أكثر في تدريب المعلمين».

مواجهة مشاكل هائلة

مرّة بعد مرّة، شدّد عدد كبير من الوزراء على الصعوبات التي ورثتها أنظمتهم التربوية وعلى المشقّات التي عليهم تخطّيها بسبب الإهمال في السابق، والسياسات غير العادلة، والأولويات السيئة التوجيه بالإضافة إلى الفقر المدقع، والمجموعات الإثنية الكبيرة التي تنطق بلغات أم متنوعة ومختلفة، والمنتشرة على بقاع جغرافية واسعة، والتي تفتقر في عدد كبير من الحالات إلى البنى التحتية الأساسية.

يقول قاد رأسمال: «نحن نعرف أنّ الإعاقة الأكبر التي يعاني منها الأطفال هي الفقر. فيكمن التحدي الأوّل لجنوب إفريقيا في إزالة مفاعيل الفصل العنصري. ويتألّف نظامنا المدرسي من المدارس التي كانت مخصصة للبيض في السابق ومن المدارس القديمة المتواجدة في القرى. وتشكّل هذه المدارس مصدراً هاماً لعدم المساواة. فحوالى 30 بالمائة من مدارس السود القديمة لا تنعم بالمياه، ولا بالصحة العامة ولا بالكهرباء. فكيف يمكن أن نزوّدها بتكنولوجيا المعلومات في حين أنها تفتقر إلى الأمور الأساسية؟»

كذلك يشكل جعل المدارس جميعها في البرازيل مطابقة للمعايير مهمة صعبة بالنسبة لكريستوفام بارك بخاصّة في المناطق النائية. فيقول في هذا الصدد: «لدينا 180,000 مدرسة في البرازيل و32,000 منها لا تملك مراحيض بينما يفتقر 30,000 إلى الكهرباء، علماً بأن بعض هذه المدارس تملك حواسيب تغذيها الطاقة الشمسية».

يقول وزير التربية في طوغو كوندي شارل أغبا: «إنّ الناس قد يسرون بالذهاب إلى المدرسة إلاّ أن الطريق المؤدية إليها غالباً ما لا تقودهم إلى حيث يعيشون». وقد أنشأ الأهل في المناطق النائية هذه مدارس محلية هي عبارة عن ملاجئ بدائية يعلّم فيها بعض الاشخاص الذين ارتادوا المدرسة الأطفال غير القادرين على ارتيادها». إضافةً إلى ذلك، وعلى الرغم من أنّ طوغو صغيرة (4.5 مليون نسمة)، إلاّ أنّ فيها أربع وأربعين مجموعة إثنية مختلفة، تنطق بلهجات غاية في التنوع. ويضيف أغبا قائلاً: «علينا أن نجد طرقاً لتأمين تفاعل أكبر».

باكستان

- عدد السكان: 141.3 مليون
- نسبة القرائية لدى الكبار: 43.2٪
- إجمالي الناتج المحلي لكل فرد: $440
- نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي: 60.1٪

زبيدة جلال

ننظر لأوّل مرّة إلى التعليم بكامل مكوناته، ولا نركّز على جزء منه، مثل التعليم الابتدائي. وقد اعتمدت هذه المقاربة التي تشمل كافة القطاعات على مستوى المجتمعات الريفية. فتتوافر فرص أكثر اليوم لمنظمات المجتمع المدني، والمجتمعات المحلية، والجهات الخيرية وللاختصاصيين التربويين لمساندة جهود الحكومة. وقد بدأت المدارس الإسلامية بدخول النشاط التربوي.

ويشكّل التوزيع الجغرافي كذلك تحدياً لوزير التربية السعودي، محمد أحمد الرشيد، الذي يقول: «إنّ المملكة العربية السعودية بلد كبير – يساوي بحجمه القارة الأوروبية تقريباً– مع سكان موزّعين في عدد كبير من القرى. ولدينا 30,000 مدرسة وأكثر من 100,000 معلّم وهذا كثير». أما التحدي الآخر فيكمن في «أنّ كلّ قسم من المجتمع يرغب في إعطاء التعليم منحى مختلف عن الآخر وعلينا أن نتكيّف مع مدارس فكر مختلفة».

الأوضاع مذرية بالنسبة لوزير التربية الفلسطيني لأنّ «عدداً كبيراً من الطرقات مقفلة ولا يمكن للمعلمين الوصول إلى المدرسة. وقد قتل أكثر من 500 تلميذ وجرح 3,500 ودُمّرت 200 مدرسة أوهدّمت بالكامل. ويعيش اليوم 12 مليون تلميذ وحوالى 50,000 معلّم في حالة الطوارئ هذه».

وزراء التربية يتكلّمون

مسألة الارادة السياسية

هكذا فإنّ التحديات التي تواجهها الدول الثلاث عشرة هذه في مجال التعليم عديدة وهائلة. إلاّ أنّ وزراء التربية قد شددوا على أنّ إعطاء الأولوية لمسائل التربية هو في الأساس خيار سياسي. فيقول كيدو ماكوبويا من أوغندا في هذا المجال: «إننا ننفق 31 بالمائة من الميزانية الوطنية على التربية بفضل الإرادة السياسية، وإلاّ كان بإمكاننا إنفاق هذا المال على أمور أخرى». غير أنّ التشديد على كافّة القرارات السياسية وعلى توزيع الموارد الخاصة بالتعليم يشير إلى القيمة التي يوليها ليس فقط الأشخاص الموجودين في الحكومة للتربية بل أيضاً أعضاء المجتمع ككلّ. وقد ذكر عدد من الوزراء أنّهم يشهدون مشاركة أكبر في التعليم للأهل والجمعيات المحلية، وهذا أمر يرون بأنّه ضروري لتحسين التربية في بلدانهم.

يشرح وزير التربية في ساموا قائلاً: «عندما قمنا بإعادة النظر في نظام التربية في أوائل التسعينات، قرّرت حكومتي أنّ التربية والصحة هما عنصران أساسيان في تنمية تطلعاتها. فالمسألة لا تقتصر على المال، بل تعني أيضاً إشراك قطاعات مختلفة بما قد تعنيه التربية وتوفّره لنا جميعاً. ويشير وزير التربية السعودي محمد أحمد رشيد إلى أنّ بعض الناس يعتبرون التربية خدمة «لكننا نعتبرها استثمارا، فعندما نستثمر مالاً في التربية ونحسّن نوعيتها، يصبح المردود هاماً. وعندما تكون لديك مدرسة جيّدة، تضمن مستقبلاً جيّداً». أمّا في الصين فيعتبر أنّ التربية تؤدّي دوراً إستراتيجياً في مستقبل البلاد، وهي تفرض التزاما وصبراً في الوقت عينه. ويشير زو جي قائلاً: «لا يتمتع عدد كبير من المسؤولين ببعد النظر ويركزون على النتائج المباشرة. إلاّ أنّ نتائج التعليم لا يمكن أن تظهر مباشرة. فيتطلّب زرع شجرة ورؤيتها تنمو عشر سنوات، إلاّ أن تطوير التربية يتطلّب مئات السنين».

الأمية المستمرة

يبدو أنّ هنالك توافقاً عاماً على أنّ التعليم هام للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، ويبدو أنّ عدداً أكبر من البلدان يعطي الأولوية للتربية. ويقول وزير التربية في الولايات المتحدة الأميركية، إنّ «هناك عامل إرتباط إيجابي ما بين التحصيل المدرسي العالي والمداخيل المرتفعة، على الصعيد العالمي. فقد شهدت البلدان التي ركّزت على التعليم في خلال العقدين الماضيين نمواً اقتصاديا أسرع من تلك التي لم تركّز على هذه المسألة». لكن لم لا يزال هنالك اليوم مليار راشد أمي؟

يشرح كيدو ماكوبويا، وزير التربية في أوغندا، قائلاً: «لقد كان التعليم حتى وقت متأخّر حكراً على النخبة؛ الآن فقط ابتدأنا نتحدّث جدياً عن التعليم للجميع وابتدأ الناس يستمعون». ففي أوغندا، حيث يكلّف إرسال طفل إلى المدرسة حوالى 5 دولارات، نجد مليون طفل غير قادر على ارتيادها». ويتابع الوزير قائلاً: «لا يزال الناس يعيشون اليوم من طرائق الإنتاج التي يعود عمرها إلى قرون وقرون ويتساءلون عن سبب ارتيادهم للمدرسة إذا لم يؤد ذلك الى تحسين دخلهم».

السلطة الفلسطينية

- عدد السكان: 3.2 مليون
- نسبة القرائية لدى الكبار: 91٪
- إجمالي الناتج المحلي لكل فرد: $1,660
- نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي: 96.8٪

نعيم أبو الحمص

إرساء السلطة الفلسطينية في العام 1994. لقد كان هذا الحدث تاريخياً بالنسبة إلينا. أما بالنسبة إلي شخصياً فالتاريخ الأهم هو تاريخ إنشاء أوّل وزارة تربية في فلسطين، ووضع نظام تربية ومنهج جديدين.

يرى قادر أسمال أنه من المؤكّد أنّ الممارسات القديمة تؤدّي دوراً هاماً في استمرار الأمية التي تشكّل 10 بالمائة في جنوب إفريقيا: «لم يكن لدينا تعليم إلزامي في جنوب إفريقيا حتى العام 1996، أي بعد عامين على الحرية. فقد كان البيض أوّل من أمكنهم الحصول على التعليم قبل هذا التاريخ يليهم السود، والهنود، وبعدهم الإفريقيون – وفق هذا الترتيب».

ويقول لايا ساوادوغو من بوركينافاسو: «إنّ البلدان المستعمرة كانت تعرف جيّداً أنّ التعليم يجعل الناس أكثر وعياً على مصالحهم ويجعل طلباتهم أكثر إلحاحاً. ولقد كانت هذه البلدان لوقت طويل مسؤولة عن غياب التقدّم في التعليم والقرائية».

ويقوم كريستوفام بارك بملاحظة مماثلة فيقول: «تولي البرازيل اليوم الأولوية للتعليم والقرائية. لكنّ هذا الأمر قد تطلّب وقتاً طويلاً لأنّ النخبة البرازيلية أنانية ولم تفكّر بالفقراء. فلو كانت الأمية مرضاً يعدي الأثرياء، لكنّا قد حللنا المشكلة». وقد أطلقت البرازيل، منذ بداية العام 2003، حملة محو أمية واسعة لتعليم 20 مليون شاب وراشد برازيلي القراءة والكتابة في خلال أربع سنوات. ويضيف قائلاً: «نقوم بمراقبة هذه المسألة عن كثب».

ساموا

- عدد السكان: 159,000
- نسبة القرائية لدى الكبار: 98.6٪
- إجمالي الناتج المحلي لكل فرد: $1,450
- نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي: 96.9٪

فيامي نعومي متعافى

«جعل لغة ساموا لغة التعليم مع اللغة الإنكليزية، وتغيير المنهج لجعل نظامنا أكثر عدلاً. لقد كان هذا النظام على شكل هرم ويبدأ هذا الهرم بالانفتاح.»

فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز المدمر

عملياً، شدّد كافة وزراء التربية التي تمّت مقابلتهم- بمن فيهم أولئك الذين تعاني بلدانهم من مشكلة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز الهائلة – على أهمية إطلاع الناس، بخاصة الشباب على فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز وعلى مخاطره وعلى إمكانات الوقاية منه.

فيشرح قادر أسمال قائلاً: «يشكّل فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز، بالإضافة إلى البطالة، المشكلة الأكبر التي تواجه الشباب في جنوب إفريقيا اليوم. ففي غياب العلاج، لم يعد هنالك

من لقاح سوى اللقاح الاجتماعي ألا وهو التربية». فيطلع الشباب، على سبيل المثال، على العلاقات الجنسية من خلال برامج مهارات الحياة في المدارس. ويشير أسمال إلى أنّ المسح الملائم الوحيد الذي جرى حول فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز في جنوب إفريقيا حتى اليوم شمل 8,000 نسمة. ويظهر هذا المسح أنّ 84 بالمائة من الأطفال الذين شملهم كانوا على اطلاع على فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز من المدرسة. فيقول: «يشكّل هذا الأمر حالياً نجاحاً كبيراً لنظام المدارس الرسمية».

الكلام جهاراً عن الواقي الذكري

يشير كيدو ماكوبويا إلى النقطة عينها فيقول: «ندرك، في أوغندا، أنّ لدينا مشكلة خطيرة لجهة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. فقد اعتمدنا سياسة خاصة بهذه المسألة. ونحن لا نجعل من هذه المسألة لغزاً ولا ندّعي أنها غير قائمة، فالواقع أنّنا نخبر الناس في بلادنا جهاراً بأنّ هنالك مشكلة وبأنهم قد يموتون. وتلومنا الكنيسة على تضليل الشباب، لكننا نتحدّث جهاراً عن الواقي الذكري من دون سواه لأنّنا عندما نسأل الأطفال أن يمتنعوا عن ممارسة الجنس، يسألوننا عمّا كنّا نقوم به عندما كنا بعمرهم؟

«وتعتمد المقاربة نفسها تقريباً في طوغو وبوركينافاسو حيث تبلغ المعدلات الرسمية لفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز 6 و8 بالمائة. فيقول كوندي شارل أغبا من طوغو: «وحدها زيادة الوعي هامّة. فقد أدرجنا كتباً مدرسيةً، وصوراً متحرّكة، وبرامج لتعليم أطفال مدارسنا عن فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز». ويشير لايا ساوادوغو إلى أنّ بوركينافاسو قد طوّرت وحدات تربية وقائية حول فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز للتعليم الابتدائي، والثانوي، والعالي وأنه قد تمّ تدريبّ 3,000 معلم لهذه الغاية.

وتشير ماكسين هنري ويلسن من جامايكا قائلةً: «لقد وضعنا مخطط سياسة وأطلقنا برنامجاً تربوياً حول فيروس نقص المناعة البشري. ونحاول أن ندرج هذا البرنامج بعمق في المجتمع». أمّا بالنسبة إلى زو جي من الصين، فالوقاية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز هامة لاستدامة النظام التربوي. ويحسب فيامي نعومي معافى من ساموا، فإنّه على الرغم «من أن الفيروس لا يعتبر مشكلةً حقيقية في ساموا، إلاّ أنّه لدينا برامج توعية هامة لأنّه في دولة صغيرة مثل ساموا قد يؤدي هذا النوع من المشاكل إلى تدميرها».

نحو المساواة بين الجنسين

تشكّل المساواة بين الجنسين مجالاً تربوياً آخر يشهد توعية وتقدماً أكبر. فيكمن أحد أهداف مبادرة التعليم للجميع في تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول العام 2005. وقد أشار أغلبية وزراء التربية بسرور إلى أنّ بلدانهم كانت قريبة من أن تحقّق هذا الهدف، أو قد حققته، أو إلى إنّ مدارسهم تضم فتيات أكثر من الفتيان كخطوة أولى.

وقد كان سكان باكستان حتى 20 سنة خلت يعارضون تعليم الفتيات، وفق ما تشير إليه زبيدة جلال. «لكن جرى في خلال السنوات العشر أو الخمس عشرة الماضية تغيير هائل. فالطلب الأوّل اليوم يكمن في تعليم الإناث، حتى في المناطق القبلية». إلاّ أنّ باكستان لن تتمكّن من تحقيق هدف التعليم للجميع الخاص بالمساواة بين الجنسين بحلول العام 2005 لأنّ «الموارد الاقتصادية غير متوافرة والحصول على التعليم وفرص التعليم لا تزال أقل توافراً للفتيات منه للفتيان. إلاّ أنّنا نشهد تقدّماً، بالإضافة إلى الزيادات التي لم يسبق لها مثيل في تطوير الميزانية للمدارس، والتدريب والحوافز للفتيات. ونأمل في أن نحقّق المساواة بين الجنسين بحلول العام 2015».

المملكة العربية السعودية

- عدد السكان: 20.3 مليون
- نسبة القرائية لدى الكبار: 76.2٪
- إجمالي الناتج المحلي لكل فرد: $ 7,230
- نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي: 57.9٪

محمد أحمد رشيد

إنشاء وزارة التربية في العام 1963. ومؤخّراً، إدراج التكنولوجيا التجارية في التعليم».

جنوب إفريقيا

- عدد السكان: 43.3 مليون
- نسبة القرائية لدى الكبار: 85.2٪
- إجمالي الناتج المحلي لكل فرد: $3,020
- نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي: 88.9٪

قادر أسمال

إنشاء هيكلية تربوية واحدة ومتكاملة. وإدراج منهج جديد يعكس قيم مجتمعنا ويمجّد تنوّعنا. كذلك، جعل التربية جزءاً من النقاش الأساسي في البلاد. ومشاركة عدد أكبر من الأهل في الهيئات التي تدير المدرسة، وهذه هي أكبر مشاركة في إطار ديمقراطيتنا.

فتيان سيئو الأداء

يقول لايا ساوادوغو: «إذا كنت تحكم، لا يمكنك أن تحلم، عليك أن تخطط للمستقبل». ويشرح بأنّه لن يتم تحقيق هدف المساواة بين الجنسين بحلول العام 2005 في بوركينافاسو بسبب النقص في الموارد، وبسبب المشكلات الخاصّة بالدعم المالي الدولي لأنّ الظروف المرتبطة به تمنعنا من القيام بما نرغب فيه». ويشير إلى أنّ حوالى 42 بالمائة من الأطفال هم في المدرسة و8 إلى 10 بالمائة فقط منهم من الفتيات. ويتابع قائلاً: «سوف يتطلّب سد الفجوة جهداً مستمراً. لذلك، فنحن نعطي منحاً مدرسيةً مع الأفضلية للفتيات لحثّهن على ارتياد المدرسة ولحث أهلهن على إبقائهن فيها».

كما تحدّث عدد من الوزراء عن قلقهم بأنّ أكثر فأكثر من الفتيان سيئو الأداء اليوم في المدرسة ويتسرّبون منها في وقت أبكر، وغالباً ما يتوجهون للعمل. فتقول ماكسين هنري ويلسن من جامايكا: «من المثير للدهشة أنّ لدينا فتيات أكثر من الفتيان في المدرسة وكلما ارتفعت في النظام، كلما أصبح الفرق أوضح – فـ 75 بالمائة من الطلبة في الجامعة هم من النساء». إلاّ أنّها قلقة لأنّ الرجال سيئو الأداء ولأنّ هذه النسبة الواسعة من الناس لا تنتفع من الفرص التربوية.

كذلك، في البرازيل، يفوق عدد الفتيات الفتيان في كافّة مستويات التعليم. ويشير كريستوفام

وزراء التربية يتكلّمون

بارك قائلاً: «إلاّ أنّ هنالك مشكلة مساواة في ما يتعلّق بالطلبة السود، فما من أحد منهم في المستوى الجامعي». كما أشار إلى أنّ نسبة التسرّب لدى الفتيان أكثر منها لدى الفتيات، إذ إنّ الأسر الفقيرة غالباً ما ترغب في أن يتوجّه الفتيان إلى العمل. لذلك، تواجه البلدان الفقيرة مشكلة إبقاء الأطفال في المدرسة».

تحرير التعليم العالي

بات تحرير التعليم العالي يعتبر مشكلة لعدد كبير من البلدان، بخاصّة منذ أن اتّخذت منظمة التجارة العالمية موقف جعل التعليم خدمة قابلة للاتجار. فعندما سئل الوزراء عن رأيهم في هذه المسألة، شعر أغلبيتهم بأنّها تشكّل فرصة، إلاّ أنّها تفرض مخاطر لبلدانهم ويتعيّن مراقبتها عن كثب.

يقول نعيم أبو الحمص: «نحن بلد صغير ونؤمن بالانفتاح على العالم. لم تكن فرص التعليم للجميع في فلسطين كافية في السبعينات، فتوجّه تلامذتنا إلى كافة أنحاء العالم ولقد أنشأنا اليوم عدداً كبيراً من الروابط بين جامعاتنا والجامعات الأجنبية. وهذا أمر إيجابي ويسمح لتلامذتنا باختبار أنظمة تربية أخرى».

ويقول لايا ساوادوغو: «لا يمكن للحكومة أن تقوم بكافة الأمور، لذلك نحن بحاجة للقطاع الخاص الذي تطوّر بسرعة كبيرة في بوركينافاسو. ولدينا حتى الآن جامعة حرّة، وجامعة كاثوليكية، وجامعة إسلامية». كما يرى كيدو ماكوبويا من أوغندا أن توفير التعليم لا يمكن أن يكون حكراً على الدولة من دون سواها ويتعيّن أن يشكّل شراكة فيقول: «إنّ مشاركة موفرين آخرين – كالكنائس، ومستثمري القطاع الخاص– تطوّر إيجابي للغاية في التعليم، طالما أنّنا نوفّر المنهج، ونراقب المعايير، ونحرص على أن يساعد التدريب على جعل طلبتنا مواطنين مسؤولين».

تشعر زبيدة جلال، في باكستان حيث تم إنشاء جامعة إفتراضية وربطها بجامعات مختلفة، بأن ذلك يؤدّي الى مزيد من العلم والمعلومات على المستوى العالمي للتلامذة والاستاذة، وغيرهم. الا ان جعل المسألة تجارية كليا يشكّل مصدر قلق. فهل يعني ذلك ان التعليم العالي سيقتصر على النخبة اي على الاشخاص القادرين على دفع كلفته؟

التعليم ليس سلعة

تشرح ماكسين هنري ويلسن من جامايكا: «لا يمكن منع مستوى معين من التحرير، الا انه يتعين تحديد شروط هذا التحرير تحديداً واضحاً. فعندما تقوم الجامعات بوضع البرامج علينا ان نكون شديدي الحذر في ما تأتي به هذه البرامج لجهة النوعية والمعادلات».

يشير كريستو فام بارك من البرازيل قائلاً: لا نظن أن التربية سلعة ولا نشجع موقف منظمة

طوغو

- عدد السكان: 4.5 مليون
- نسبة القرائية لدى الكبار: 57.1٪
- إجمالي الناتج المحلي لكل فرد: $290
- نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي: 91.2٪

كوندي شارل أغبا

"بعد الاستقلال لم يكن لتلامذة طوغو، والبينين، ونيجيريا الذين يرغبون في ارتياد الجامعة إلاّ التوجّه إلى دكار. بعدئذٍ، وفي العام 1970، أسسنا جامعتنا الخاصّة. وكان علينا أن نخصّص عدداً كبيراً من المصادر للحصول على معلّمين جيدين حتى يتولوا تدريب اختصاصيينا. وقد بنيت هذه الجامعة لتستقبل 6,000 تلميذ أما اليوم فتحوي 16,000. لذلك فإننا نقوم ببناء جامعة ثانية."

التجارة العالمية الذي يجعل التربية سلعة. إلاّ أننا لسنا ضد إنشاء مزيد من الجامعات الخاصة في بلادنا. فهنالك ضغط أكبر لارتياد الجامعة ولا تملك الحكومة مالاً كافياً للحرص على أن يقبل كل شخص يرغب في ارتياد الجامعة الرسمية فيها.

ويتخذ قادر أسمال من جنوب أفريقيا الموقف الآتي قائلاً: «أظن أننا إحدى أولى الدول التي عارضت قرار منظمة التجارة العالمية. فلدينا الأولويات الخاصة بنا في مجال التدريب والتعليم ولن نتنازل بفتح بلادنا للاستثمارات على أساس غير تمييزي وعلينا أن ندعم نظام التربية العام ونزوده بالمساعدات المالية».

إلاّ أن رود بايج يشير الى أن «المؤسسات العامة التي تدعمها الدولة متوافرة في الولايات المتحدة جنباً الى جنب مع قطاع التعليم العالي الخاص المتنوع. أعرف أن بعض الأشخاص قلقون إذ إنهم يرون أن تخفيف مراقبة الحكومة للتعليم العالي سوف يؤدي الى تدني نوعيته لكنني أقول إن تجربتنا قد أظهرت أن الحال ليست كذلك بالضرورة».

الوعد الذي لم يوف به

وعد المجتمع الدولي في المنتدى العالمي للتربية في دكار العام 2000 بأن ما من بلد يملك خطة وطنية رصينة للتعليم للجميع سيفتقر الى التمويل. فعندما سألنا الوزراء عما إذا كان هذا الوعد قد وفي أجاب أغلبيتهم بالنفي. وقال وزير التربية في المملكة العربية السعودية إنّ هذا الأمر أكيد بالنسبة للبلدان الفقيرة إلاّ أنّ بعض البلدان الغنية لم تفِ بوعدها أيضاً. ويرى كوندي شارل أغبا من طوغو أنّ هذه المؤتمرات تنطوي على كثير من النشاط والحماسة إلاّ أنّه لا يزال يشكّك بها. ولم توف الوعود حتى في الحالات التي تكون فيها الخطة كاملة. ولم نلق أي مساعدة دولية على مدى السنوات العشر الأخيرة الماضية على الرغم من الجهود التي بذلناها وإذا أردنا تطوير بلادنا، علينا أن نبقي التربية تحت سيادة الدولة».

وتعبّر ماكسين هنري ويلسن عن تحفظّاتها حيال طبيعة المساعدة التي حصلت عليها جامايكا فتقول: «أعرف أنّنا حصلنا على تمويل دولي لبعض من الطلبات الملحّة. إلاّ أن المشكلة تكمن في أنّ أغلبية هذه المساعدة هي على شكل قروض. فالمسألة مسألة توفير تمويل لا يشكّل عبئاً على جيل المستقبل أكثر منه مسألة مساعدة دولية. ويقدم لايا ساوادوغو من بوركينا فاسو ملاحظة مشابهة قائلاً: «أنا راضٍ وغير راضي في آن معاً. فعلى المجتمع الدولي أن يكون أكثر مرونة لجهة الشروط التي يفرضها لمساعدتنا. وإذا أرادوا فرض حل غير ملائم، فعلينا ألاّ نقبل به».

يشير قادر أسمال من جنوب إفريقيا الى أنّه «إذا لم يتوافر استثمار من الخارج، ونماذج تجارية ملائمة ومساعدات مناسبة، لن تتمكن أيّ من البلدان النامية من تحقيق أهداف التعليم للجميع». إلاّ أن وزير التربية في الولايات المتحدة الأميركية يرى أنّ تحقيق أهداف دكار عمل في طور التقدّم وسوف يتطلّب وقتاً طويلاً». فأوغندا تملك، على سبيل المثال، اتّفاق مبادرة تدخل سريع

† في مجال التعليم للجميع، إلاّ أنّ كيدو ماكوبويا يأسف لأنّ المبادرة تتقدّم ببطء ولأنّ نتائجها لم تتجسّد بعد».

ويقدم وزير التربية في السلطة الفلسطينية ملاحظة أكثر تفاؤلاً فيقول: «لقد أدّى الاتّحاد الأوروبي والمنظمات الدولية دوراً هامّاً في تطوير أنظمة التربية لدينا وفي بناء المدارس. لم يكن لدينا حكومة من العام 1967 الى العام 1994، الأمر الذي دفع المنظمات غير الحكومية لأن تولي اهتماماً أكبر للتربية والصحّة في فلسطين».

أوغندا

- عدد السكان: 23.3 مليون
- نسبة القرائية لدى الكبار: 67٪
- إجمالي الناتج المحلي لكل فرد: $300
- نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي: -

كيدو ماكوبويا

إدراج تعميم التعليم الابتدائي في أوغندا في منتصف التسعينات الذي أدّى الى توعية السكان في بلادنا. ولقد قبلنا اليوم بأنّ التعليم حقّ وبأنّ السكان المثقّفين أفضل من غير المثقّفين.

كيف يمكن لليونسكو أن تساعد؟

فيما أشار عدد من الوزراء الى أنّ مصادر اليونسكو المحدودة تحدّ من عمل المنظمة، شعروا جميعاً بأنّه يمكن للمنظمة مساعدتهم بطرق كثيرة ومختلفة.

تقول زبيدة جلال: «من الطبيعي أنّنا نشعر جميعاً بأنّه على اليونسكو أن تستثمر مالاً أكثر في هذا المجال لكنني أعرف بأنّ لليونسكو لعبة مختلفة تؤدّيها. فيمكنها أن تساعد باكستان من خلال توفير المساعدة الفنية وبناء القدرات في التعليم وتعزيز المؤسّسات». أمّا بالنسبة الى زو جي من الصين فيمكن لليونسكو أن توفّر الخبرة في التعليم الريفي وتدعم تطوير التعليم العالي. وتظنّ ماكسين هنري ويلسن من جامايكا أنه «يمكننا الاستفادة من التواصل حول الممارسات الفضلى في التعليم وحول مراقبة التحصيل العلمي». ويشير الوزير التشيكي إلى أنّه يمكن للمنظمة أن توفّر فرصاً «لتبادل مفتوح وموائم للخبرات والأفكار».

وترغب وزيرة التربية في ساموا، على سبيل المثال، في أن تدرك اليونسكو كيف «نعمل بشكل جيد معاً كمنطقة مؤلفة من عدة ولايات صغيرة – وبأنّه يمكن للتغيرات أن تكون فعّالة وبشكل سريع وأن تتم بالقليل». كما تقدّر الدور المعياري الذي تؤدّيه اليونسكو.

أمّا بالنسبة لكريستوفام بارك من البرازيل، فإن جهود اليونسكو لدعم القرائية ولدعم مهنة التدريس غاية في الأهمية. ويمكن لليونسكو أن «تزيد الوعي على وضع المعلمين في إفريقيا وتساعدنا على تنفيذ خططنا الوطنية حول التعليم للجميع وعلى استخدام التكنولوجيا». ويرحّب وزير التربية في أوغندا بمساعدة اليونسكو في التعليم ما بعد المستوى الابتدائي وفي تدريس العلوم والتكنولوجيا والرياضيات. ويقترح قائلاً: «يمكنكم إيصالنا بشركاء محتملين آخرين». ويقدم كوندي شارل أغبا من طوغو الملاحظة نفسها مضيفاً: «يمكنكم مساعدتنا على وضع مشاريع واقتراحات حتّى يتقبلها شركاؤنا تقبّلاً جيّداً».

ويرى قادر أسمال من جنوب إفريقيا أنّ المسألة الأكثر أهمية لليونسكو تكمن في توجيه مصادرها نحو مجال محدّد بدلاً من محاولة القيام بالكثير من الأمور في آن معاً. ويتابع قائلاً: «كما أظنّ بأنّه على اليونسكو أن تعود الى مبادئها الأساسية. لقد تمزّق العالم من جرّاء تضارب الثقافات، لذلك من الضروري أن تؤدّي اليونسكو دوراً رياديا ضد الاستبعاد من بابه الواسع».

ويقول وزير التربية في المملكة العربية السعودية: «إن اليونسكو يمكن أن تشكّل جسراً بين كافّة البلدان. وتسود نسبة كبيرة من سوء الفهم في ما يتعلّق بالقيم الثقافية. لذلك فنحن ندعم جهود اليونسكو في التربية لتعزيز التفاهم بين الثقافات». أمّا وزير التربية في الويالات المتحدة فيرى أيضاً أنه «يمكن لليونسكو أن تساعدنا على أن نتعلّم من تجربة الدول الأخرى، وأن تساعد طلبتنا على التعلّم أكثر عن العالم، وبخاصّة عن الثقافات المختلفة».

الولايات المتحدة

- عدد السكان: 283.2 مليون
- نسبة القرائية لدى الكبار: 97٪
- إجمالي الناتج المحلي لكل فرد: $34.100
- نسبة الالتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي: 94.9٪

رود بايج

أوّلاً، كان قرار المحكمة العليا للعام 1954 الذي يلحظ أن نظام التعليم التمييزي غير عادل بطبيعته وبالتالي غير قانوني. وهذا ما شكّل نقطة انطلاق حقوق الإنسان في التعليم في أمتنا. ثانياً، اعتماد القرار القائل بأنه «ما من طفل سيترك من دون تعليم» الذي يحرص على أن يحصل جميع الأطفال على المهارات التي يحتاجونها للنجاح في الاقتصاد العالمي الحالي.

1 البرازيل، بوركينا فاسو، الصين، الجمهورية التشيكية، جامايكا، باكستان، أراضي السلطة الفلسطينية، ساموا، المملكة العربية السعودية، جنوب إفريقيا، طوغو، أوغندا، الولايات المتحدة الاميركية.

2 على أساس البيانات المتوافرة في معهد اليونسكو للإحصاءات للعام الدراسي 2000 - 2001، والتي نشرت في تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع 2003 - 2004.

3 تقديرات وطنية.

نضال الفتيات للارتقاء

يطالب التقرير بالعمل على الفقر والتعلّم لتحقيق المساواة بين الجنسين

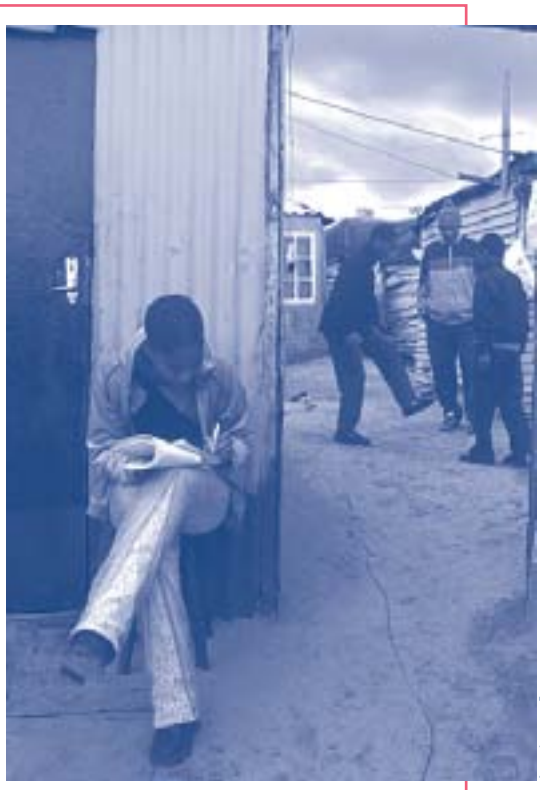

UNICEF/HQ/Barry1 Evans

على الرغم من التقدّم في التسعينات، لا تزال الفتيات يواجهن تمييزاً حادّاً في الحصول على التمدرس من العالم النامي، وفقاً لتقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع للعام 2003 - 2004، «الجندر والتعليم للجميع، القفزة نحو المساواة» الذي نشر في خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وتشير الميول الحالية الى أنّ أكثر من سبعين بلداً لن يتمكن من تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول العام 2005، وهي المرحلة الأولى على جدول الأعمال الدولي الذي التزم به المجتمع الدولي في دكار.

بعض الأخبار الجيدة

يقول كواشيرو ماتسورا، المدير العام لليونسكو إنّه «هذه النتائج لا تشكّل مفاجأة تامّة، إلاّ أنها مصدر قلق عميق. وتشكّل المساواة بين الجنسين في التعليم أولوية ليس فقط لأنّ عدم المساواة انتهاك لحقوق الانسان الأساسية، بل لأنّه حاجز هام أمام لتنمية الاجتماعية والاقتصادية».

وقد زاد، في خلال العقد الذي امتدّ حتى العام 2000، عدد الفتيات في المدرسة الابتدائية أسرع من عدد الفتيان، مع زيادة في مؤشر المساواة بين الجنسين من 0.89 الى 0.93 (يشير المؤشّر الذي يبلغ (1) الى توافر المساواة بين الجنسين). ويخفي هذا المعدّل فروقات واسعة. ويتعرّض بَلَدان اثنان من أكثر بلدان العالم كثافة سكانية لخطر عدم تحقيق المساواة بين الجنسين بحلول العام 2015 وهما الصين في مجال التعليم الثانوي، والهند، في كلّ من التعليم الابتدائي والثانوي. وفيما قد تكون الفتيات محرومات في بعض الحالات إلاّ أن الميزان يميل لمصلحتهن لأنّ عدداً كبيراً من الفتيان لا يكملون التعليم الثانوي (وتشمل الأمثلة بنغلادش وترينيداد وتوباغا والمملكة المتحدة).

لماذا لا تزال الفتيات في الخلف؟ في المجتمعات حيث تحجز النساء في المنزل، يبدأ التمييز ضدّ البنات في خلال سنوات الحياة المبكرة. ويؤدّي فقر الأسر الى تفاقم عدم المساواة: ففي الحالات حيث يتعيّن القيام بخيارات، يتم إبقاء الفتيات في الخلف. وغالباً ما تكون تجربة التمدرس سلبية: نماذج مقولبة وأحكام مسبقة في المناهج والكتب المدرسية وأنماط تدريس تشكّل جميعها عملة مشتركة في عدد كبير من البلدان. كما أن المدارس غير آمنة فالفتيات يقعن ضحية للعنف الجنسي بنسب متفاوتة، الأمر الذي يرفع من نسبة تعرّضهن للإصابة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز.

الأمور التي يتعيّن القيام بها

لا تتوافر كرة سحرية لتحقيق المساواة بين الجنسين، إلاّ أنّ التقرير يلقي الضوء على الاستراتيجيات التي قد تحدث تغييراً في هذا المجال. وعلى الدولة أن تؤدّي دوراً رياديا في تعزيز التعليم المتساوي للجميع. وتؤدّي القوانين دوراً هاماً في تحسين وضع المدرسة. ويمكن القيام بجهود أكبر لتقليص تكاليف التعليم: فيتعين إزالة التكاليف المدرسية الخاصة بالمستوى الابتدائي في الأماكن حيث يتوافر. ويمكن للتدابير الآيلة الى تقليص الحاجة لعمل الأطفال أن تؤدّي بشكل كبير الى تقليص معدّلات التسرّب. ويتعيّن التدقيق في المناهج، والكتب المدرسية وتدريب المعلمين من خلال عدسات الجندر حتّى يتم إضعاف النماذج المقولبة بدل تعزيزها. أخيراً، يؤدّي تمكين النساء عبر برامج القرائية والتدريب على المهارات المصمّمة خصيصاً لهن الى تعزيز الفرص التي تسمح للفتيات الشابات بالحصول على التعليم.

لمزيد من المعلومات الرجوع الى الموقع:
www.efareport.unesco.org ولطلب التقرير:
http://upo.unesco.org

انضموا الى مجموعة الضغط الكبرى

سوف يركّز أسبوع التعليم للجميع للعام 2004، الذي سيحتفل به من 19 الى 25 نيسان/أبريل، على أطفال العالم الذين يفوق عددهم المليون والذين لم يروا الصف من الداخل قط. وسوف تنظّم اليونسكو والحملة العالمية للتعليم مجموعة الضغط الكبرى المؤلّفة من الأطفال والموجّهة لهم. وتسنح هذه المجموعة الفرصة أمام ملايين الأطفال حتّى يعبّروا عن حقّهم في التعليم ويسألوا السياسيين عمّا سيقومون به حتّى يجعلوا هذا الحق واقعاً.

وسوف يجتمع الأطفال في 20 نيسان/أبريل 2004 في البرلمانات أو الجمعيات من حول العالم ليسألوا ممثّليهم المنتخبين بذل جهد أكبر لتوفير التعليم لجميع الأطفال، ولتحسيس السياسيين والمجتمعات المحلية على هذه المشكلة. وسوف يقوم أطفال المدارس بوضع خريطة لقراهم أو محلتهم السكنية تشير الى الأسر التي لديها أطفال لا يرتادون المدرسة. أخيراً سوف يدعو المعلمون أعضاء البرلمان أو الشخصيات الرسمية المنتخبة لزيارة مدارسهم في خلال أسبوع التعليم للجميع. ويمكنهم أن يطلعوهم بهذه المناسبة، على الخريطة التعليمية في مناطقهم.

لمزيد من المعلومات:
- www.campaignforeducation.org
- www.unesco.org/education/efa

www.unesco.org/education/efa

مجموعة التعليم للجميع الرفيعة المستوى تجتمع

«على التعليم أن يكون مجانياً. وعلى الأقساط المدرسية والمواد التربوية المرتبطة بالمدرسة جميعها أن تكون مجانية». قام طفلان بقراءة هذا النص الذي يشكّل جزءاً من إعلان مؤلّف من 20 مادة في خلال افتتاح الاجتماع الثالث للمجموعة الرفيعة المستوى حول التعليم للجميع (نيودلهي، 10-11 تشرين الثاني/نوفمبر). ويُشكّل الاعلان نتيجة برلمان الأطفال حول الحق في التعليم الذي عقد قبل ذلك بيومين في العاصمة الهندية. وقد فتحت كلمات الأطفال المجال أمام المناقشات لمتابعة التقدّم الذي أنجز نحو تحقيق التعليم للجميع والمساواة بين الجنسين بشكل خاص.

وقد شدّد عدد كبير من المشاركين على الحاجة الى تعليم ابتدائي مجاني وإلزامي وذلك تأكيداً على قلق الأطفال. أمّا البيان الذي صدر لدى اختتام الاجتماع، فقد دعا الحكومات الى إدراج قانون وطني لوضع حق الأطفال من تعليم جيّد ومجاني وإلزامي قيد التنفيذ، ولمنع عمل الأطفال والزواج المبكر. كما دعا البيان المشاركين في اجتماع الجهات المانحة في أوسلو (20-21 تشرين الثاني/نوفمبر) الى التوصّل الى إتفاق حول إطار واضح لتحسين فعالية مبادرة التدخّل السريع للتمويل.

وقد اشتكت بعض هذه البلدان، في خلال المناقشات حول هذه المبادرة، من أن هذه الأخيرة قد فشلت. إلاّ أنّ نائب رئيس البنك الدولي جان لويس ساربيب ذكّر المجتمعين بأنّ «عمر المبادرة لا يتعدّى 18 شهراً». وقد نجحت المبادرة كما قال في «تعزيز جانبية التعليم للجميع في البلدان، بما في ذلك بين وزراء المال».

وقد ضم الاجتماع رؤساء دول، ووزراء تربية، ووكالات متعدّدة الأطراف وثنائية الأطراف وشبكات منظمات غير حكومية، وأفراد، أي حوالى أربعين مشاركاً. أمّا الاجتماع المقبل فسيعقد في البرازيل في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2004.

لمزيد من المعلومات الاتصال بالسيد أبهيما نيو سينغ، اليونسكو - باريس
البريد الالكتروني: abh.singh@unesco.org

جولة من حول العالم

† إلتقى ممثّلو تسعة عشر منتدى وطنياً للتعليم للجميع في إطار الاجتماع الاقليمي الثاني لأميركا اللاتينية في 23 و 24 أيلول/سبتمبر (سنتياغو، الشيلي). وقد راجع الاجتماع خطط العمل الوطنية حول التعليم للجميع وأعمال المنتديات الاقليمية والوطنية.

† اجتمع منسقو التعليم للجميع في تسعة بلدان في بنكوك من 20 الى 24 تشرين الثاني/نوفمبر لمناقشة كيفية جعل خطط العمل الوطنية حول التعليم للجميع تستجيب لمسائل الجندر بالإضافة إلى الدور الذي يتعيّن أن يضطلع به منسّقو التعليم للجميع في هذه العملية. وبعد الاجتماع، تلقى منسقو التعليم للجميع التدريب حول دورهم كمنسقين وطنيين لمسائل الجندر.

† نظّم مكتب اليونسكو في بيروت ورشتي عمل إعلاميتين، امتدّت كل منهما على يوم واحد، للمنظمات غير الحكومية العاملة في التربية في 18 تشرين الأول/أكتوبر في دمشق، وفي 19 تشرين الأول/أكتوبر في عمان.

† اجتمع ممثلو خمسة عشر بلداً من آسيا والمحيط الهادىء في بنكوك من 24 الى 29 تشرين الثاني/نوفمبر في إطار ورشة العمل الأولى من سلسلة ورش العمل حول بناء القدرات التي ينظّمها مكتب اليونسكو في بنكوك حول التخطيط للتعليم للجميع ومراقبته وتقييمه.

† عقد المؤتمر شبه الاقليمي الثاني لبحر البلطيق حول نوعية التعليم للجميع في فيلنيوس، ليتوانيا (23-25 تشرين الأول/أكتوبر). وقد أصدر المؤتمر الذي حضره ممثّلون عن إستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا، وبولندا، والاتحاد الروسي بالإضافة الى الدانمارك، والسويد، والنرويج وفنلندا، قراراً يتعهدون فيه بالتعاون من أجل متابعة تحقيق أهداف التعليم للجميع.

† قيّم المشاركون في الاجتماع الاستشاري الثالث حول مبادرة التدخل السريع (أوسلو، 20-21 تشرين الثاني/نوفمبر) التقدّم الذي حصل في إطار مخطط التمويل هذا واستكشفوا سبل توجيه التمويل بطريقة أكثر فعالية للبلدان التي ستستفيد منه.

† أطلق عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية في إفريقيا في جزر موريشيوس في 4 كانون الأول/ديسمبر في خلال اجتماع الاتحاد من أجل التربية في إفريقيا الذي يعقد كلّ عامين.

3 أسئلة لـ«كايلاش ساتيارتي»

إنّ كايلاش ساتيارتي هو رئيس الحملة العالمية من أجل التعليم وهي تحالف بين أكثر من 400 منظمة غير حكومية معنية بالتربية.

1 أليس من غير المنطقي أن نسأل البلدان الفقيرة أن تلحق جميع الأطفال في المدرسة عندما يفتقر عدد كبير منها الى المعلمين والمدربين وحتى إلى الأبنية المدرسية؟

تمثّل أهداف التعليم للجميع اتفاقاً بين البلدان الغنية والفقيرة. فقد التزمت البلدان الفقيرة بزيادة نفقاتها وبتحسين سياساتها بهدف تحقيق هذه الأهداف. ووعدت البلدان الغنية بمساعدة أي بلد يقوم بإنتاج خطة رصينة للتعليم للجميع. ولن يكون هنالك معلمون وصفوف كافية للجميع ما لم يقم الطرفان بتنفيذ القسم الذي يعنيه من الاتفاق.

2 ما هي النتيجة الحسية التي تتوقعون تحقيقها من خلال «مجموعة الضغط الكبرى» في خلال أسبوع التعليم للجميع؟

تحقق الحملة العالمية نتائج من خلال أعمال التأييد التي تنفذّها خلال العام، إلاّ أنّ أسبوع العمل هو الذي يعطي زخماً سياسياً حقيقياً للحملة لأنّه يحشد العامّة ووسائل الاعلام بطريقة واضحة. أمّا على المستوى الدولي، فستزيد «مجموعة الضغط الكبرى» الضغط على الدول الصناعية الثمانين الكبرى لتخصيص مواردها الأساسية للتعليم للجميع في العام 2004. وعلى المستوى المحلي، سوف تساعد «مجموعة الضغط الكبرى» مجموعات المجتمع المدني على التقدّم من خلال القوانين التي ستساعد مزيداً من الأطفال على ارتياد المدرسة، مثل القضاء على عمل الأطفال، وإلغاء التكاليف المدرسية أو حماية سلامة الفتيات وكرامتهن في المدرسة.

3 لماذا تشركون الأطفال في «مجموعة الضغط الكبرى» طالما أنّ مسؤولية تأمين التعليم لهم تلقى على عاتق الحكومات؟

لا تضمن إتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل الحقّ في التعليم فحسب بل تؤيّد أيضاً حقّ الأطفال في التعبير عن آرائهم وفي إسماع صوتهم. وتؤمن الحملة العالمية بأنّ من الأهمية بمكان لنا جميعاً أن نستمع الى وجهات نظر الأطفال حول التعليم. فهم يتحدثون بناء على خبرتهم المباشرة. ويمكنهم أن يقولوا لنا الحقيقة حول الوقائع اليومية التي تقرّر ما إذا كان الولد سيرتاد المدرسة أم لا وما إذا كان تعلّم شيئاً وهو ملتحق فيها.

Much more on

حقوق التعليم للشعوب الأصليين

«تكتشف في اليوم الأول من المدرسة أن المعلمين لا يتحدّثون لغتك، في الواقع إنهم لا يرغبون حتّى في التحدث بلغتك، والمعلمون لا يعرفون شيئاً عن ثقافتك – فتصبح ممزقاً يوماً بعد يوم بين عالمين».

روى أول – هنريك ماغا، رئيس منتدى الأمم المتحدة الدائم حول مسائل السكان الأصليين رحلة تربوية نموذجية لطفل منهم خلال مناظرة حول الحقوق التربوية للشعوب الأصليين نظمتها اليونسكو – باريس في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. إلاّ أنّه وعلى الرغم من المشكلات يبقى ماغا متفائلاً فيقول: «لا يأتي السكان الأصليون إليكم بمشاكل يتعيّن حلّها، نأتي إليكم بحلولنا الخاصة ونسألكم أن تدعمونا في تحقيقها تحقيقاً تدريجياً وكاملاً».

ويعبّر اليوم، سكان العالم الأصليون البالغ عددهم 350 مليون عن طلبهم للتعليم إلاّ أنّ رودولفو ستافينهاغن، المقرّر الخاص للأمم المتحدة حول حقوق الانسان للسكان الأصليين، يقول إنّه على الرغم من فتح مساحات جديدة للسكان الأصليين حتّى يعبّروا فيها عن طلباتهم، لا يزال يتعيّن بذل جهد أكثر في هذا المجال. وشدّد على أنّ الحق في التعليم هو حق من حقوق الانسان لم يول الاهتمام الكافي.

وركّز النقاش الذي تبع على مسائل مثل أهداف تعليم السكان الأصليين ومسألة الأنصاف مقابل المساواة، وتوجيه الموارد بشكل فعّال، والرؤيا الموسّعة لنوعية التعليم.

لمزيد من المعلومات الاتصال باليونسكو - باريس
البريد الالكتروني: languages@unesco.org

إفريقيا تحصل على 150 مركز مجتمع محلي متعدّد الوسائط

أطلقت اليونسكو والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون مشروع بلغت قيمته ملايين الدولارات لتأمين حصول المجتمعات المحلية المهمّشة في مالي، والموزنبيق، والسنغال على تقانات المعلومات والاتصال، بما في ذلك الانترنت.

وسيزوّد المركز الذي يستند الى خبرة اليونسكو في مجال إنشاء مراكز المجتمع المحلي المتعدّدة الوسائط، السكان المحليين بإمكانية تبادل المعلومات بلغتهم ويزوّدهم بفرص التعلّم والتدريب. وتحتوي المراكز على أجهزة الراديو، والتلفون، والفاكس والحواسيب الموصولة بالانترنت. وبعض الخدمات التي تقدّمها هذه المراكز تجارية تساعدها على الاكتفاء الذاتي والاستدامة على المستوى المالي.

وسوف يتم إنشاء 150 مركزاً، خمسون في كلّ من البلدان الثلاثة.

أما مفتاح نجاح المراكز فيكمن في أنها ملك المجتمعات المحلية التي تخدمها وبإدارتها. وتساهم المراكز في التنمية من خلال الأنشطة مثل صفوف محو الأمية، بخاصة استهداف النساء، ونشر المرسلات الصحية، وجمع المعلومات حول الزراعة ونشرها.

لمزيد من المعلومات الاتصال بالسيدة ستيلا هيوغ، اليونسكو - باريس
البريد الالكتروني: s.hughes@unesco.org

إعادة بناء جامعات العراق

أطلقت جلالة الشيخة موزة بنت ناصر المسند، سيدة قطر الأولى بالتعاون مع اليونسكو، مبادرة بملايين الدولارات لبناء جامعات العراق التي كانت مزدهرة في السابق وإعادة إحيائها في شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وتقوم اليونسكو بإدارة الصندوق الدولي للتعليم العالي في العراق وتشرف عليه مؤسّسة قطر. وهو مفتوح أمام الجهات المانحة المهتمة لتقوم بتقديم مساهمات نقدية أو غير نقدية له.

وقد وفّرت دولة قطر المنحة الأولى للصندوق والتي بلغت قيمتها 5 مليون دولار. وسوف يتمّ تنسيق المساعدة الموفّرة في إطار الصندوق عن كثب مع الجامعات العراقية للحرص على أن يتمّ التطرّق قبل كلّ شيء للاحتياجات ذات الأولوية.

وتعني المشاريع الستة الأولى التي تم انتقاؤها في أوائل شهر كانون الأول/ديسمبر لتنفّذ مباشرة، الاحتياجات الطارئة مثل التجهيزات المخبرية، والولوج الى شبكة الانترنت، والمواد المرجعية.

ولقد كان وقع الأضرار التي ولّدتها الحرب هائلاً على الجامعات العراقية بعد سنوات من الضيق الاقتصادي وسوف تدعو الحاجة الى استثمارات هائلة لتلبية احتياجات حوالى 300.000 طالب من 20 جامعة في العراق وفي سبعة وأربعين معهداً ومؤسسة تقنية. أمّا الكلفة الاجمالية لإعادة بناء مرافق التعليم العالي وإعادة تأهيلها فيتوقّع أن تصل الى ملياري دولار.

لمزيد من المعلومات الاتصال بالسيدة ستامنكا أوفاليك ترومبيش اليونسكو - باريس
البريد الالكتروني: s.uvalic-trumbic@unesco.org

التربية في القمة العالمية حول مجتمع المعرفة

يشكل الحصول المتساوي على التعليم مفتاح بناء مجتمعات المعرفة، كانت هذه إحدى الرسائل الأساسيّة التي وجّهتها اليونسكو للقمة العالمية حول مجتمع المعرفة التي عقدت في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي في جنيف – سويسرا ويشير المدير العام لليونسكو، كواشيرو ماتسورا في هذا المجال الى ما يأتي: «لا يمكن لأي مجتمع أن يدّعي بأنّه مجتمع معرفة أصلي إذا كانت نسبة كبيرة من سكانه محرومة من الحصول على المعرفة والمعلومات بسبب النقص في التعليم». ويضيف قائلاً: «في الواقع، يشكّل الحصول على المعرفة والمعلومات عبر تقانات المعلومات والاتصال بحدّ ذاته وبشكل متزايد عائقاً أمام الفرص التربوية».

وقد نظّمت اليونسكو سلسلة من الأحداث خلال القمة، بما في ذلك الندوة الرفيعة المستوى والمناقشات المحورية ضمن طاولات مستديرة ركّزت اثنان منها على دور التربية وهما «مجتمعات التربية والمعرفة» و«اللغات، والقرائية والتقانات الحديثة».

الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.unesco.org/wsis/events

إعادة الصفوف بكلفة مرتفعة في أميركا اللاتينية وجزر الكاريبي

يعيد عدد كبير من التلامذة سنتهم الدراسية في عدد كبير من بلدان أميركا اللاتينية وجزر الكاريبي، وذلك بسبب مستوى الأداء المتدني. وتشير اليونسكو الى أنّ تلميذاً على أربعة في المرحلة الابتدائية قد أعادوا السنة الدراسية في العام 2001 في البرازيل، و14 بالمائة في غواتيمالا و1 بالمائة في البيرو. وإعادة الصفوف هي جزئياً السبب وراء عدم إكمال ما يقدّر بـ 18 بالمائة من التلامذة في المنطقة للمرحلة الابتدائية من التمدرس.

يقول ألبيرت موتيفان من معهد اليونسكو للإحصاءات: «يعاني عدد كبير من الأطفال بعمر المدرسة من مشاكل ترتبط بتقدّمهم في المدرسة على الرغم من كونهم ملتحقين بها التحاقاً شبه كلّي». ويضعف معيدو الصفوف قدرة أنظمة التربية. وفي العام 2000 وفّر نظام التربية في البرازيل 13.5 سنة من التعليم الابتدائي والثانوي، وهو مساوٍ لنظام التربية في فنلندا أو ألمانيا. إلاّ أنّ «السنوات المعادة» تشكّل أكثر من ربع إجمالي السنوات في البرازيل، ممّا يعني أنّ التلامذة يحصّلون مستوى أقل.

ويشير موتيفان الى أنّ إجمالي كلفة إعادة الصفوف هائلة بالنسبة لأنظمة التربية. وتقدّر اليونسكو كلفة إعادة الصفوف بين 15 بلداً (تضم أكثر من 90 بالمائة من نسبة الاعادة في المنطقة) بما يفوق عن 11.1 مليار دولار كلّ عام. ويلقى الجزء الأكبر من هذه التكاليف أي ما يفوق 8.3 مليار دولار على البرازيل. ويساوي هذا المعدّل سنة واحدة من التمدرس لحوالى 15 مليون تلميذ ثانوي برازيلي أو مليوني طالب جامعي.

مستند الى دراسة قام بها معهد اليونسكو للإحصاءات بتكليف من بنك التنمية الأميركي.
الاتصال بألبرت موتيفان، معهد اليونسكو للإحصاءات
البريد الالكتروني: a.motivans@unesco.org

كانون الثاني/ يناير

15-14
اجتماع اللجنة الدولية الحكومية حول التربية البدنية والرياضة
من تنظيم اليونسكو باريس، باريس – فرنسا
الاتصال: حسين حميد الصدّيق، اليونسكو – باريس
(h.oussedik@unesco.org)

23-20
اجتماع وزراء التربية في المنطقة العربية حول «الخطط الوطنية للتعليم للجميع: ماذا بعد؟»
من تنظيم اليونسكو بيروت، بيروت – لبنان
الاتصال: نور الدجاني، اليونسكو بيروت (n.dajani@unesco.org)

23-22
المساعدة على تصميم خطط تطوير مهارات التعليم للجميع وتنفيذها: تطوير المهارات لتلبية الاحتياجات التعلمية للمستبعدين
من تنظيم اليونسكو – باريس ومعهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربوي باريس، فرنسا
الاتصال: ميكي نوزاوا، اليونسكو باريس (m.nozawa@unesco.org)
ودايفيد اتشوارينا، معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربوي (d.atchoarena@iiep.unesco.org)

شباط/فبراير

12-11
المؤتمر الدولي لتعزيز التعليم الثنائي اللغات
من تنظيم اليونسكو، وحكومتي التشاد ونيجيريا وبنك التنمية الاسلامي، نجامينا، التشاد
الاتصال: ألبرت مندي، اليونسكو (a.mendy@unesco.org)

19 – 15
ورشة العمل شبه الاقليمية حول التربية على حقوق الانسان في النظام المدرسي في دول الخليج
من تنظيم اليونسكو، ومكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان، واليونيسيف بالتعاون مع حكومة قطر، الدوحة، قطر
الاتصال: ميريم كاريلا، اليونسكو باريس (m.karela@unesco.org)
أو جيلان الجوالي، اليونسكو الدوحة (g.elgwely@unesco.org)

21
اليوم العالمي للغة الأم
الاتصال: نورو أندريامسيزا انغاراو، اليونسكو – باريس
(n.andriamiseza@unesco.org)

آذار/ مارس

2-1
استخدام المستقبل واختياره وخلقه – مؤتمر شبكة المستهلك الذي يتمتع بحس المواطنة
من تنظيم اليونسكو، وشبكة المستهلك الذي يتمتّع بحس المواطنة، باريس – فرنسا
الاتصال: جوليا ميس، اليونسكو – باريس (j.keiss@unesco.org)

12-8
«ورشة العمل الثالثة حول «التعلّم عن ماضينا المشترك لبناء مستقبل ينعم بالسلام»: التعليم حول أسباب الاتّجار بالعبيد في المحيط الهندي وتبعاته
من تنظيم مشروع مدارس اليونسكو المنتسبة، مابوتو، الموزنبيق
الاتصال: جان أوسوليفان، اليونسكو – باريس
(j.osullivan@unesco.org)

18-15
تنمية المهارات للتوظيف والمواطنة والتنمية المستدامة: التجربة الأوروبية
من تنظيم اليونسكو باريس ومركز اليونسكو الدولي للتعليم والتدريب التقني والمهني، بون، المانيا
الاتصال: روبرت ماكلين، المركز الدولي
(r.maclean@unesco.unevoc.org)

19-17
اجتماع أميركا اللاتينية والكاريبي الاستشاري حول المعايير الأدنى للتعليم في حالات الطوارئ
من تنظيم الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ، باناما سيتي، باناما
الاتصال: أليسون أندرسون بيلسبوري، الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (Allison@theirc.org)

27-23
ندوة آسيا والمحيط الهادي الإقليمية حول مراكز المجتمع المحلي للتعلم
من تنظيم برنامج اليونسكو للتعليم للجميع في آسيا والمحيط الهادئ (APPEAL) شانغ ماي، تايلندا
الاتصال: منسق برنامج اليونسكو للتعليم للجميع في آسيا والمحيط الهادئ (appeal@unescobkk.org)

مجموعة كتب

● **قائمة وثائق.** توفر هذه القائمة مراجع ببليوغرافية لحوالى 800 وثيقة أنتجها قطاع التربية منذ العام 1997. وتعرض العناوين باللغة الانكليزية والفرنسية والاسبانية بحسب المحور. ويمكن الحصول مجاناً على الوثائق بحسب توافرها. كما ستكون القائمة، بالإضافة الى مجموعة مختارة من الوثائق، متوافرة بنصها الكامل على قرص مدمج يعمل على جهاز الماكنتوش (MAC/PC) في أوائل العام 2004. (UNESCO.doc.ED-2003/WS/53)

● **الممارسات الجيدة: المساواة بين الجنسين في التعليم الأساسي والتعلم مدى الحياة من خلال مراكز المجتمع المحلي للتعلم: تجارب من 15 بلداً.** ينظر التقرير في الأنشطة التي تنفذها مراكز المجتمع المحلي للتعلم التي تمّ اختيارها في آسيا والمحيط الهادىء كأمثلة على الممارسة الجيدة في مجال تعزيز المساواة بين الجنسين في التعليم الأساسي والتعلم مدى الحياة.

● **سلسلة القرائية والجندر وفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز.** تركّز هذه السلسلة على الكتيبات المرتبطة بالجندر التي وضعتها ورش اليونسكو التدريبية في ناميبيا حول الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز في بلدان إفريقيا الجنوبية. وتتضمن العناوين الجديدة: *لا تلعب بحياتك، اخرق الصمت، اهتم بالأشخاص الذين تحبهم، افتح عينيك أو كن أعمى للأبد، الشافي المؤذي، وربٌ امرأة تربي أمة.*

● **المختار من التعليم على المستوى العالمي - مقارنة الإحصاءات التربوية عبر العالم.** يقدم المختار السنوي الجديد هذا الذي نشره معهد اليونسكو للإحصاءات جداول إحصائية مفصلة من الطفولة المبكرة وحتى التعليم العالي بالإضافة إلى بيانات حول الطلبة الأجانب وحول كمية المال الذي تستثمره الحكومات في أنظمتها التربوية. وتحتوي هذه النسخة على بيانات خاصة بالعامين الدراسيين 1999/2000 و2000/2001 ، وهي متوافرة لدى معهد اليونسكو للإحصاءات . البريد الإلكتروني: a.motivans@unesco.org

● **مسح شامل حول استخدام التقانات في التعليم في منطقة آسيا والمحيط الهادىء.** توفّر هذه الدراسة التي أطلقها مكتب اليونسكو في بنكوك لمحة عامة عن الميول في تطبيق تقانات المعلومات والاتصال في التعليم. وتظهر أمثلة مثيرة حول كيف أنّ تقانات المعلومات والاتصال تزيد الالتحاق في التعليم وتحسّن نوعية التجارب التعلمية للفتيات والنساء، بما في ذلك التعليم غير النظامي. ويمكن استخراج الدراسة من الموقع الآتي: www.unescobkk.org

● **نحو ممارسات إدماج في التعليم الثانوي.** من الممكن إدماج جميع الأطفال بغض النظر عن إعاقتهم، أو جنسهم أو انتمائهم الاثني، في التعليم الثانوي. يوفّر هذا الكتيّب أمثلة من الشيلي والمجر، والنيبال، وجنوب إفريقيا، وأوكرانيا، والولايات المتحدة الأميركية حيث تمّ تطبيق ممارسات الادماج في المستوى الثانوي بنجاح.

● **تقرير الندوة الدولية حول التربية الريفية (هيبي، الصين، 20-23 كانون الثاني/يناير 2003).** يكمن الهدف من هذه الندوة حول إعادة النظر في التربية للتحوّل الريفي في تعزيز وإعادة إحياء التربية للتنمية الريفية.

● **دليل التربية على التكنولوجيا.** تم إنتاج هذا الدليل لمساعدة المربين من حول العالم على تطبيق التربية على التكنولوجيا. ويصف غايات التربية على التكنولوجيا وأهدافها وما يتطلبه إطلاق مثل هذا البرنامج. ويشمل الدليل الذي وضعه المجلس العالمي لجمعيات التربية على التكنولوجيا من أجل اليونسكو، مخططاً لمضمون المادة ويحدّد أهداف الأداء ويقترح أنشطة وتدابير تقييمية.

● **التربية للتنمية الريفية: نحو حلول سياسة جديدة.** من تنسيق وتحرير دافيد أتكوارينا (اليونسكو، المعهد الدولي للتخطيط التربوي) ولا فيينيا غاسبيريني (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة). ويستند هذا الكتاب الى دراسة دولية مشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومعهد اليونسكو للتخطيط التربوي حول التربية والتنمية الريفية. أمّا الهدف من الكتاب فيكمن في إعادة النظر في وضع التربية الريفية من وجهة نظر السياسات العامّة وفي إلقاء الضوء على «الممارسة الجيدة». متوافر لدى دار نشر اليونسكو، 412 صفحة، 19.82 يورو. (http://upo.unesco.org)

● **تحسين الأداء في التعليم الابتدائي - تحدٍّ لأهداف التعليم للجميع.** تعرض هذه الوثيقة المؤلفة من 48 صفحة نتائج اجتماع مدراء أقسام التعليم الابتدائي من واحد وثلاثين بلداً (2001) وتركّز على تحسين تربية المعلمين، والحكامة المحلية والمدرسة كبيئة داعمة ومراقبة أداء التعليم الابتدائي.

● **القرائية كحريّة.** في الواقع إنّ القرائية أداة أساسية للحرية. فالدافع الى وضع هذا المجلد يكمن في الرغبة في تأمين فهم أفضل لما تعنيه القرائية كحرية للشعوب المنتمية لبيئات مختلفة والتي تربطها قوى العولمة والتغيير وذلك على المستويين النظري والعملي. (UNESCOdoc.ED-2003/WS/51)

● **البحث السياسي والحوار - مخططات القروض للطلبة في آسيا.** تشمل العناوين في هذه السلسلة الجديدة: مخططات القروض للطلبة في جمهورية كوريا: مراجعة وتوصيات، بقلم آنا كيم ويونغ لي، ومخططات القروض للطلبة في هونغ كونغ، بقلم يوي بينغ شونغ، ومراجعة مخطط القروض للطلبة في الصين، بقلم هونغ شين وويلي لي، وهل فروض الطلبة في تايلندا فعّالة وعادلة ومستدامة؟ بقلم أديان زيدرمان. متوافر لدى: d.altner@UNESCOBBK.ORG

● **تقرير الاجتماع الرابع لمجموعة العمل حول التعليم للجميع.** ركّز هذا الاجتماع الذي عقد في باريس في تمّوز/يوليو 2003 على مشاريع التعليم للجميع الريادية وعلى دورها.

إن المنشورات متوافرة مجاناً، إلاّ إذا تقرر غير ذلك، في قسم اليونسكو للتوثيق والمعلومات، قطاع التربية.

*لطلب التقرير من منشورات اليونسكو: sdi.@unesco.org

التربية اليوم نشرة فصلية حول الميول والتحديثات في التربية، وحول الجهود العالمية تجاه التعليم للجميع وحول الأنشطة التربوية الخاصّة باليونسكو، يتولّى نشرها قطاع التربية في اليونسكو، في اللغة العربية، والصينية، والانكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية. يذكر أنّ كافة التقارير الواردة في هذه النشرة غير خاضعة للقيود الخاصّة بحقوق النشر فيمكن بالتالي استخراج نسخ عنها شرط أن يتم ذكر «التربية اليوم».

فريق التحرير: آن موليز وتيريزا مورتاغ وأنييس باردون.

مساعدة: مارتين كايسر ¥ مصمّم: شركة بايلوت Pilot Corporate ¥ تخطيط: سيلفان بايينز ¥ صورة (الغلاف): اليونسكو / دومينيك روجيه، ب. وايلز، أ. كومبانيجشيكو

التربية اليوم، المكتب التنفيذي، قطاع التربية، اليونسكو ¥ 7, place de Fontenoy ¥ 75352 Paris 07 SP ¥ France

رقم الهاتف: 27 21 68 45 1 33 ¥ رقم الفاكس: 27/26 56 68 45 1 33 ¥ البريد الإلكتروني: t.murtagh@unesco.org

تمّت الترجمة إلى العربية في مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (بيروت - لبنان)

ترجمة: سينتيا أ. قسيس، بإشراف الدكتورة نور الدجاني الشهابي ¥ طبع في بيروت آذار/ مارس 2004

للمزيد من المعلومات، العودة إلى الموقع الآتي: www.unesco.org/education ¥

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة